صلة الصلاة
برضا اللـه

صنفه
أبو عبد اللـه
محمود بن محمد الحداد
عفا اللـه تعالى عنه

بسم اللـه الرحمن الرحيم
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ باللـه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
من يهده اللـه فلا مضلَّ له
ومن يضلل فلا هاديَ له
وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريكَ له
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله
أما بعدُ
فقد كنتُ كتبتُ هذا الجزء سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وألف ، ونشرته بعد ذلك بقليل ضمن كتاب :

تنبيه الغافلين
إلى
بعض أخطاء
المصلين والصائمين والذاكرين

فما هذه الأوراق إلا كلمات اختصرتُها ، وزدتُ عليها من مصادر فأحببتُ جمعها في سياق واحد

وعسى أن أردفها بأمثالها في أبواب العلم الأخرى
وعندي منها في باب الاعتقاد ما ييسر الله تعالى نشره
وما أردتُ منها أن تكون
جامعة
لكل ما عليه الناس من بدع وأخطاء
فما لديَّ الوقت ولا القدرة على جمع ذلك !
بل ولا لغيري !
فما أكثر ما يبتدع الناس كل يوم مع الجهل واللجاج !
ولا مانعة
مغنية عن كل كتاب في الباب
بل أردتُها نافعة
وتعمدتُ اختصارها
لأن للتطويل
محلاً في كتبي غير هذا المحل ، وفي وقتٍ غير هذا الوقت
والله المستعان .

ثم بدا لي أن أُفرد كل نوعٍ وحدَه

فهذا ما يخصُّ الصلاة مع زيادة فيه

وسميتُه

صلة الصلاة

برضا اللـه

نعم فليست كل صلاة تصلك برضا اللـه تعالى

أما ترك الصلاة ولو صلاة واحدة متعمدًا

فإنها تصل التارك بغضب اللـه تعالى

فكيف بمن يتركها كل يوم حتى يفوت وقتها كصلاة الفجر ؟!

النوم عذرٌ لا تقبله أنت ممن يعتذر به كل يوم !

بل لو اعتذر به يوم الامتحان ويوم السفر ويوم الشيء المهم فإنك لا تقبله منه !

ولا يُلْدَغُ المؤمن من جُحْرٍ واحدٍ مرتين

كما قال رسول اللـه صلىً اللـه عليه وسلم

فكيف بمن يتكرر منه كل يوم ؟!

ولكن لا تحسب أن كل من يصلي يصلي !

رَجُلٌ لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ

رآه حذيفة رضي اللـه عنه فقَالَ:
«مَا صَلَّيْتَ
وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللـه مُحَمَّدًا صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا .
ورآه بلالٌ رضي اللـه عنه فقال :
لَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا .
ورآه رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فقال:
صلِّ فإنك لم تصلِّ .
نعم واللـه قد قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلاَّ عُشْرُ صَلاَتِهِ تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا
فكيف بمن يصلي وتُرَدُّ عليه صلاته كلها ؟!
تريد أن تعرف من هذا ؟!
نعم لا بد لك أن تعرفه لكيلا تكونه !
إن كانت الصلاة عندك لها قيمة

فسوف يهمك أن تصلحها !
وكيف لا تسعى في صلاحها
وأنت تعلم قول رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ
فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ
وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ ؟!
وكثير من النـاس يحفظ هذا الحديث
عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَلَا دِينَ لَهُ
وَالصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ .
رأسُ الأمرِ الإسلامُ
وعَمُودُه الصلاة .
بل واللـه ذلك كذلك حتى في الدنيا
فالصلاةُ ميزانٌ
والصلاةُ مرآةٌ
ميزان لك تعرف به وزنك .
ومرآة لك ترى به حالك .
ولا يغشك الميزان الصادق والمرآة الصادقة .

قال بعض المتقدمين :
مَنْ لَمْ يُدْرِكِ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى
فَلَا تَرْجُو خَيْرَهُ
فاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنْهُ .
يعني لا خير فيه !
فهذا فيمن يصلي
في المسجد في الجماعة الأولى !
فكيف بمن ... ؟!
نعم فلا تعجب كما عجب ذاك الألباني لعُجمته
فإنه لما ذكر حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر
لم يزدد من اللـه إلا بُعْدًا
وأقرَّ بصحته موقوفًا ومرسلاً
مع ضعفه موصولاً
وهذا من حيث الصنعة الحديثية يقتضي صحة رفعه خاصة فيما لا مجال فيه للرأي
وقد صحح بذلك هو أحاديث !
إلا أنه عمي عن ذلك ها هنا !

حتى قال في هذا الحديث بما لم يقله عاقل من قبلُ !
قال : (باطل) !
فرضنا أنه صحيح فقط عن عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه
فهل فهمتَ أنت الحق من الباطل
وفُهْتَ أنت أيها الصحابي الفقيه بالباطل ؟!
سبحانك هذا بهتان عظيم .
وهذا وهو كعادة كثير من أدعياء السلفية
يقولون : هدي السلف الصالح !
نعم المنافق يصف الإسلام ثم لا يعمل به
كما وصفه حذيفة رضي اللـه عنه !
وقد قال عروة بن الزبير رحمه اللـه تعالى :
مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ أَبْنَاءُ النِّسَاءِ الَّتِي سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ
بل واللـه والعرب الصرحاء النسب
لكن العُجْم قلوبهم

كما قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا !
نـعم الصلاة ميزان
إن صلح حالك صلحت صلاتك
إن صلحت صلاتك صلح حالك !
أفلا تفهم ؟!
هذا قول اللـه تعالى :
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
[العنكبوت/45]
قال بعض المتقدمين :
إذا رأيتَ الحسنة فاعلم أن لها أخوات
إذا رأيتَ السيئة فاعلم أن لها أخوات !
هذا عمر بن عبد العزيز رحمه اللـه يولي رجلاً
يقول : رأيتُك تصلي حيث ظننتَ لا يراك إلا اللـه
أقول :
إذا رأيتَ من يصلي وقد ساء عمله فاعلم
فستجد في صلاته من الخلل ولا بد !

لقد علم الكفارُ هذا
فكان منهم استهزاءً :
قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود/87] ؟!
وكان من شياطين الإنس والجن من يجهد ليصرف الناس عن الصلاة
فإن فشل جهد ليصرف الصلاة عنه !
فجعله يصلي ولا يصلي !
لقد وصل الحال
كم ممن ينتسب إلى الإسلام يصلي ؟!
كم ممن يصلي يصلي ؟!
لقد أطل الكفر بقرون الشيطان فصار الجهر بإرجاء الكفر يقول قائلهم :
أنا لا أصلي ولكني أفضل ممن يصلي !
الصلاة لا تهم طالما قلبي نظيف !
وأطل قرن الشيطان بإرجاء آخر
يقول : الصلاة كل شيء
لا يضر مع الصلاة شيء !

فشابهوا اليهود :
فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
[الأعراف/169]
ولا عجب فقد قال بعض السلف :
المرجئة يهود القبلة !
فأهمل هؤلاء الدين كله
وما درى أحدهم أن صلاته بذلك تكون
صلاة ميتة بلا روح ولا حياة !
صلاة غير مقبولة منه بل مردودة عليه
ألم يعلم ما قاله رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في ذنوب :
لا يقبل اللـه له صلاة أربعين يومًا
لا يقبل اللـه منه صرفًا ولا عدلا
فلا بد قبل الصلاة ومعها وبعدها
من أمور لا يقبل اللـه الصلاة إلا بها .
أتدرون أي عُرَى الإيمان أوثق ؟
قالوا : الصلاة !
قال : إن الصلاة لحسنة ، وما هي به !

أوثق عرى الإيمان
الحب في اللـه والبغض في اللـه .
قال عبد اللـه بن عباس رضي اللـه عنهما :
أحِبَّ في اللـه ، وأبغِضْ في اللـه
ووالِ في اللـه ، وعادِ في اللـه
فإنما تنال ما عند اللـه بذلك .
ولن يجد عبدٌ حلاوةَ الإيمان وإن كثر صلاتُه
وصيامه حتى يكون كذلك .
قال أبو هريرة رضي اللـه عنه :
من أقام الصلاة فقد توسط الإيمان
ومن أحب في اللـه وأبغض في اللـه وأعطى لله
ومنع لله فقد استكمل الإيمان .
لا يغررك حالُ من يصلي دون أن يكون معه
إيمان صادق صحيح واتباع تام صحيح !
انظر كيف قال رسول اللـه صلى اللـه عليه
وسلم في الخوارج :
يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاَتَكُمْ مَعَ صَلاَتِهِمْ،
وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ،
وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.
لما مرقوا لم تنفعهم صلاتهم ووو !
إذَنْ
لا دين بغير صلاة
ولا صلاة بغير دين !
فهل فهمتَ ؟!
إنك إذا عرفتَ قدر الصلاة
لم يكن هذا حالك قبلها ولا فيها ولا بَعدِها !
كم يا مسكينُ قد حرمتَ نفسك من جنة الدنيا
قبل جنة الآخرة :
الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللـه
أَلَا بِذِكْرِ اللـه تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ [الرعد/28]
فمتى تفيق ؟!
يا غافلاً والموتُ لم يَغْفُلْ عنه
أدركْ نفَسك
فكل لحظة عليك تمرُّ
هي بعد ذلك حسرةٌ ومُر !
وقد واللـه قَرُبَ الأمر !
وما هي إلا لحظاتٌ ويفني العمر !

بل والله كيف تعيش في الحياة
أيها المحروم من نعيم الصلاة
وكيف تمشي وتنام
وقد فقدتَ رضا الله والطمأنينة والسلام ؟!
إن الله غنيٌّ عنك
وأنت بل الخلق جميعًا كما قال :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى الله
وَالله هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ [فاطر/15]
إن أخشى ما أخشاه
بل هو ما قد يكون يقينًا
أن تكون لستَ فقط ممن يسيء أو يترك الصلاة
مع أنك لو كنتَ هكذا فقط
لكان هذا كافيًا لهلكتك !
لكن هذا الخلل يفضح خللاً قبله وخللاً بعدَه !
الذي قبله هو إيمانك وشهادتك !
نعم فكثير ممن حولك يظن أن معنى شهادته أن
لا إله إلا الله
لا خالق ولا رازق إلا الله
وهذا هو معناها عند كفار قريش !

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَيَقُولُنَّ اللـه [العنكبوت/61]
وهو معناها عند فرقة من الفرق ممن لا تكاد
تعرف له دعوة إلا للصلاة !
نعم إذا آمنتَ أنه لا خالقَ ولا رازقَ إلا اللـه
وجب عليك أن تؤمن أنه لا إله إلا اللـه
أي لا يجوز لك أن تعبد إلا اللـه
لكن سيقول السفهاء العبادة في القلب فقط !
والسفهاء الآخرون يقولون : العبادة هي
الركوع والسجود فقط !
لو استرسلتُ في الكلام لطال عن المقام ، ولعلي
أعود إليه عن قريب إن شاء اللـه تعالى .
المرادُ أن إيمانك الصحيح وشهادتك الصحيحة
تقتضي منك صحة صلاتك
فشهادتك بالوحدانية لله تعالى
تقتضي عبادته وحده تجتهد قدر المستطاع .
وشهادتك بالرسالة

تقتضي
ما قاله رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
صلُّوا كما رأيتموني أصلي
بل هذا في أمرك كله :
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللـه أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللـه وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللـه
كَثِيرًا[الأحزاب21]
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللـه
فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللـه [آل عمران/31]
وكذلك خلل الصلاة
يفتضح معه خِللٌ آخرُ لك في كل دينك ودنياك :
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي اللـه عنه كَتَبَ إِلَى
عُمَّالِهِ إِنَّ أَهَمَّ أَمْرِكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةُ
فَمَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ .
وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ .
فهمتَ ما سبق أن قلتُه لك
من أن الصلاة ميزان وبرهان ومرآة ؟!

والصلاة صلة
على مقتضى الاشتقاق الأكبر كما يسمى في اللغة
ومن نعمة اللـه تعالى على المسلمين أنها صلة دائمة لا يمنعك منها إلا وقت الذكر بعد الفجر وبعد العصر ووو
لقد طالتْ بنا المقدمة
ولكن لا بدَّ من ذلك
لتعرف لماذا كتبتُ لك هذا الكتاب
فتستفيد منه .
وهذا شأن المقدمة
فلا ينبغي لكاتب
أن يهمل كتابتَها وتجويدها
ولا ينبغي لقارئٍ
أن يهمل قراءتَها وترديدها .
واللـه المستعان .
وكتب أبو عبد اللـه
لليالٍ مضت من شهر ذي القعدة
من عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف .

الجزء الأول
بعــض بــدع وأخطـــاء المصلين

الباب الأول
مِن أخطاء المصلين
قبل الصلاة !

1- أنت مُقْدِمٌ على الصلاة
على الوقوف بين يدي اللــه تعالى
واللـــه لـو كنـتَ مقـدمًا علـى الوقـوف بـين يـدي عظيم من عظماء الدنيا
فاسـأل مـاذا سـيكون حالـك لـيس قبـل الوقـوف بساعة ولا ساعات
بل بيوم وأيام ؟!
انظر حال المنافق
يصفه لك رب العالمين جل وعلا :

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً
[التوبة/46]
حالُك في صلاتك يحدده حالُك قبلها !
ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللـه
فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [الحج/32]
فانظر حال هؤلاء
عند سماع الأذان
كَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ
كَانَ يَبْكِي فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَذْكُرُ الْمَوْتَ وَالْقِيَامَةَ عِنْدَ الصَّلَوَاتِ
عند الوضوء
كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ، فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ: مَا هَذَا الَّذِي يَعْتَادُكَ عِنْدَ الْوُضُوءِ؟ فَيَقُولُ: تَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ؟
لَمَّا فَرَغَ من الوضوء دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
هل تحس أنك مقدم على الوقوف
بين يدي مالك المُلك رب العالمين ؟!
انظر ماذا عليك قبل أن تناجي عبد اللـه ورسوله
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً
[المجادلة/12و13]

فكيف وأنت مقدمٌ
على مناجاة رب الرسول رب العالمين ؟!
قال اللـه تعالى :
وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
[البقرة/189]
2- وضوءَك تعاهده
طَهِّر جسمك لا تهمله
هل تعلم أن خلل الوضوء والطهارة يؤدي إلى خلل الصلاة ؟!
ليس فقط عليك !
بل على من يصلي معك بل على إمامك !
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
إنما يَلْبِسُ علينا صلاتَنا قومٌ يحضرون الصلاة بغير طهور، من شهد الصلاة فليحسن الطهور.
ما بالُ قومٍ يصلون معنا لا يحسنون الطهور، فإنما يَلْبِسُ علينا القرآنَ أولئك .
3- لا تهمل أمر السواك مع كل وضوء وصلاة

قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ .
فَضْلُ الصَّلاَةِ بِالسِّوَاكِ عَلَى الصَّلاَةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا.
4- ليس الأمر في الطهارة هو الوضوء فقط
بل التخلص من الريح الخبيث
ليس فقط لأنك ستؤذي غيرك في صلاة الجماعة
بل حتى لو صليتَ وحدَك !
قال رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ
فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا
فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ .
ومَرَّ رَسُولَ اللــه صَلَّى اللــه عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ عَلَى زَرَّاعَةِ بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَنَـزَلَ نَـاسٌ مِـنْهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ. . وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ
فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ
وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا .
بل ليس التخلص من الريح الخبيث فقط
بل التطيب بريح طيب :

قَالَ رَسُولُ اللــه صَلَّى اللــه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا : الطِّيبُ
وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ .
فكيف إذا اجتمعا ؟!
والتطيب لكل صلاة
رُوي عن رَسُولِ اللــه صَلَّى اللــه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وصحَّ عن بعض أصحابه رضي اللــه عنهم .
لكن هذا لا يكون للمرأة
التي خرجت لتصلي في المسجد
فإن هذا من الزنا
قال رسول اللــه صلى اللــه عليه وسلم :
إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا
أَيُّمَا امْرَأَةٍ استعْطَرَتْ , ثُمَّ خَرَجَتْ ليتُوجَدَ رِيحُهَا فَهِي زانيةٌ ، وَكُل عَينٍ زانية.
أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُوجَدَ رِيحُهَا , لَمْ تُقْبَلْ لَهَا صَلاَةٌ حَتَّى تَغْتَسِلَ اغْتِسَالَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ.
5- اعتدال حالك قبل الصلاة

لا تكون
حاقبًا أي تريد البراز
حاقنًا تريد البول
جائعًا بلغ بك الجوعُ مبلغه
شبعان بلغ بك الشِّبَعُ مبلغه حتى صرتَ كالمرأة الحامل المُتِمّ قرب ولادها !
قال رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
لاَ يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ
وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ .
وكذلك تفرغ بالك لما أنت مقدمٌ عليه
رجلٌ يشاهدُ مبارياتِ الكرة !
فجاء موعد الأذان والكرة قريبة من المرمى
فانقطع إرسال المباراة ، وظهرت على الشاشة لوحة الإعلان عن موعد الصلاة
فكفر باللـه ، وسبَّ الأذان !
فسد دينه قبل ذلك ، فوقع منه هذا الكفر .
والخطأ
منه أولاً في مشاهدته الصور

منـه ثانيًـا فـي انشـغاله ولـو بـالخير قـرب موعـد الصلاة
ولكن ينبغي أن يفرغ نفسه قبل موعد الأذان
لكيلا تفسد عليه صلاته بوساوس الشيطان .
وخطأ هذا وغيره :
من مباريات الكرة وغيرها فهي مكيدة يهودية
من مباريات الكرة وغيرها في مواعيد الصلاة
من الناقل للمباريات وغيرها في مواعيد الصلاة
وآخر
قيل له
فقال : الصلاة لا تفوت ، والمباراة تفوت !
فاحرص على ضبط مواعيدك ولو مواعيد الخير
إن كنت تريد أن تقوم للصلاة
وهي حبيبة إليك
قريبة إلى قلبك
لا يعدلها شيء من الدنيا والدين
فهذا قول المؤذن في أول دعوته إليها :
اللـه أكبر

قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم
لعدي بن حاتم :
ما الذي يجعلك تفرُّ من اللـه ورسوله ؟!
أيُفِرُّك أن يقال : اللـه أكبر ؟!
فهل تعلم من شيءٍ هو أكبرُ من اللـه ؟!
6- لا تـهمل
صلاة النافلة قبل الصلاة المكتوبة
الصلاة الخفيفة قبل صلاة الليل
أفلا تتدبر
فإن كل صلاة مكتوبة قبلها نافلة لها فضلٌ
وأيُّ فضل ؟!
قَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ
بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ
بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ .
مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ
تَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ
إِلَّا بَنَى اللـه لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

1
رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .
لاَ تَدَعُوهُمَا وَإِنْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ .
لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ ممَّا أَصْبَحْتُ
لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا .
2
مَنْ حَافَظَ
عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا
حَرُمَ عَلَى النَّارِ .
لا تمسُّ وَجْهَهُ النَّارُ أبدًا .
من صلى قبل الظّهْر أَرْبعا
كَانَ كَعدْل رَقَبَة من بني إِسْمَاعِيل .
أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ
تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ .
قَالَ عبدُ الله بنُ مسعود رضي الله عنه :
لَيْسَ شَيْء يعدل صَلَاة اللَّيْل من صَلَاة النَّهَار
إِلَّا أَرْبعا قبل الظّهْر .
وَفَضْلهنَّ على صَلَاة النَّهَار
كفضل صَلَاة الْجَمَاعَة على صَلَاة الْوحدَة .

3
رَحِمَ اللــه امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا .
4
صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ
صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ .
5
لا يحضـرني فـي خصـوص الصـلاة قبـل العشـاء الآن شيءٌ
غير العموم السابق
غير فضل الصلاة بين المغرب والعشاء
وما لم يجئ فيه ترغيب ولا ترهيب
فقد يكون أشد مما جاء فيه !
فإن الترغيب والترهيب
يكون لتنشيط النفس على الفعل والترك
وفي الناس
مَن قد كان أَمْرُه في الحرص أشد .
ألا ترى إلى هذا الحديث الجامع
الذي أهمله كثيرٌ ممَن جمع الأحاديث الجوامع :

قَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِنَّ اللـه قَالَ:
مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُـهُ بِـالْحَرْبِ. وَمَـا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ .
وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَـيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّـى أُحِبَّـهُ.
فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ:
كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ
وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ
وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا
وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا .
وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ .
وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ .
الحديث بطوله
لا أدري كيف يغفل عنه هؤلاء !
أي حديث هذا في فضله !
ومثله :
إِنَّ رَوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِيَ
أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ

حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا
فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ
وَلَا يَحْملَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنَّ اللـه لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ .
كلاهما من الأحاديث الجوامع التي غفل عنها من يجمعها !
7- صلِّ صلاةَ مودِّع
ما أطيبها من نصيحة
من رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم
هي واللـه في كل أمرك وعملك
ليس في الصلاة فقط !
صلِّ وأنت تحدِّث نفسك أنها ربما يكون آخر صلاة ، بل آخر عملك !
صلِّ وأنت تظن أنك لن يؤخرك اللـه لتصلي صلاة أخرى !
خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ رضي اللـه عنه
غَدَرَ به الكفار ، فأسروه ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الحِلِّ

قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ
فَتَرَكُوهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا، اللـهمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا .
فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا .
ماذا تظن حاله وهو يصلي آخر ركعتين يعلم أنهما آخر ركعتين ؟!
فكن كذلك .
واقرأ كتاب قَصَر الأمل لابن أبي الدنيا
ليكون هذا هو حالك في كل عملك وقولك !
فمن طال أملُه ساء عملُه وباغته أجلُه
فلا تقل كيف تكون حسرتُه
ولا تسل كيف تكون عَبْرَتُه
وهو هذا ينازع السكرات ، وينازل الموت
وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ
ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ [ق/19]
حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ
[المؤمنون/99و100]

الباب الثاني
من أخطاء المصلين
في الثياب

1- السراويل وغيرها من لبس العجم .

كَتَـبَ عُمَـرُ رضـي اللــه عنــه إلـى المسـلمين المجاهدين :
إِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ، وَزِيَّ أَهْلِ الشِّرْكِ .
رواه مسلم .
وقال عبد اللـه بن مسعود – رضي اللـه عنه :
لا يشبه الزي الزي حتى يشبه القلب القلب !
وهذا مأخوذ
من قول رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(من تشبه بقومٍ فهو منهم) .
قال عمر – رضيَ اللـه عنه :
(ائتزروا وارتدوا وألقوا السراويلات)
[أبو عوانة 5 / 456] .
ومِن آفات هذه الألبسة :
أ- المشابهة للعجم والمشركين .

ب- كشف عورة الإليتين والفخذين وغيرها بتحديد الحجم ، فهو كمثل الكاسيات العاريات وينحسر القميص فربما انكشف بعض إليته !

ت - عدم تمكنه وهو يصلي في سروالٍ ضيقٍ من إحسان الصلاة ركوعاً و سجوداً وجلوساً .

بل ربما ترك الصلاة

من هذا الضيق

أو من خشيته أن يتجعد سرواله وتفسد هيئة السروال المكوي!

ث - ضرر الجسم بكل الملابس الضيقة .

ج - طول السروال مجاوزاً للكعبين

و الإسبال من الكبائر – كما ذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم .

فهو في الصلاة أشد حرمة .

ولا يقبل الله صلاة مسبلٍ .

2- ثياب النوم وثياب الكرة والثياب غير النظيفة حتى لمن يصلي في بيته نَفْلاَ أو وحده ، فكيف بمن يخرج إلى المسجد ؟!

قال عُمر – رضي الله عنه :

(إذا وسَّع اللـه فأوسعوا)
رواه البخاري ومسلم .
وقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(اللـه أحقُّ أن يُتَزَيَّن له) .
وقال اللـه عز وجل :
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
[الأعراف/31]
وانظر إلى النداء لبني آدم
فكيف حال الذين آمنوا ؟!
فهم أشد مراعاة لذلك .
وأصل الزينة ستر العورة لا تزيين العورة !
وبئست الزينة لمن تزين بحرام.
3- صلاة المرأة في سترها وقد خلعتْ زينتها
من القلادة في العنق ، أو السوار في اليد ،
أو الخاتم في الأصابع
فصلاتها هكذا كرهها كثير من السلف الصالح –
رحمهم اللـه تعالى .
4 - الثياب غير الساترة للعورة
كالثياب الشفافة

أو القصيرة التي تكشف بقصرها عن عورة
أو الواسعة التي تكشف عن العورة
أو الضيقة التي تصف العورة .
ومن ذلك السراويل ، وثياب النوم .
ومن ذلك الثوب ذو الكم الواسع للمرأة فينكشف منه بعض ذراعها وصدرها !
ومنه انكشاف بعض شعرها ، أو قصر ثوبها فينكشف قدمها أو بعض ساقها
قالت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها:
تصلي المرأة في
الخمار والدرع السابغ يغيّب ظهور قدميها.
5 - الثوب الطويل للرجل في الصلاة وغيرها
ومع حرصه على تغطية عورة رجله وعورة حذائه !!!
تجد حرصه على كشف عورة نسائه !!
قال أبو هريرة – رضي الله عنه:
بينما رجلٌ يصلي مسْبلاً إزاره
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اذهب فتوضأ

فتوضأ،ثم جاء ،قال : اذهب فتوضأ
فسأله رجلٌ
فقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
إنه كان يصلي و هو مسبلٌ إزارَه ،
و إن اللـه لا يقبل صلاةً مسبلٍ إزارَه .
وقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
مَـا أَسْـفَلَ مِـنَ الكَعْبَـيْنِ مِـنَ الإِزَارِ فَفِـي النَّـارِ
والكعب هو العظم الناتئ ، وليس هو بمؤخَّر القدم ،
فالمؤخّر اسمه : العَقِب .
6- تشمير الثوب(كُمّه أو رِجْل سروال أو غطاء رأسٍ) قبل الصلاة أو الدخول في الصلاة هكذا
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(أُمِرْتُ أن لا أكفَّ شعراً ولا ثوباً) رواه مسلم
7- كشفُ الرجلِ عاتقيه
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(لا يصلينَّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء) رواه البخاري ومسلم .
ومِنْ هذا صلاة المُحْرِمِ وعاتقه مكشوف

أو صلاة الرجل وعاتقه عارٍ .

8 - الثيــاب المزخرفــة والمخططــة وذات الصور ويشتد الأمر لو كان صورة فتّان – نعم بالتاء لا بالنون – أو من يعظمه الناس ، وكذلك المكتوب عليها ، والمكتوب بالأعجمية أشد .

وعامة الزخارف والخطوط يكون منها التصاليب بأنواعها المختلفة !

فكيف يصلي مسلم

والصليب على ثوبه أو في سجادته ؟!

صلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في ثوب ذي أعلام (خطوط) ، فلمـا قضـى صـلاته خلـع الثوب ، وقال: فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلاَتِي .

رواه البخاري ومسلم .

وقبل تحريم الصورة :

قـال رسـول اللـــه -صـلى اللـــه عليـه وسـلم – للصـدّيقة بنـت الصـدّيق عائشـة – رضـي اللـــه عنهما - في ثوب فيه تصاوير :

أميطي عني هذا (أي أبعديه)

فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي .
رواه البخاري ، وبوّب عليه :
(كراهية الصلاة في التصاوير)
(إن صلَّى في ثوب مُصَلَّب أو تصاوير هل تفسد صلاته ؟ وما يُنْهَى عن ذلك) وروى فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
كان لا يرى شيئاً فيه تصليبٌ
إلا نقضه .
فلما حرمت الصور زاد الأمر
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم
ومنع عُمر – رضي الله عنه ـ في المساجد :
(لا تحمِّر أو تُصفِّر فتفتن الناس)
فكذلك في الثوب الذي يفتن ويشغل المصلي نفسه أو مَن حوله .
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ [المدثر/4] .

9ـ اعتيـاد الرجـل كشـف رأسـه فـي الصـلاة وغيرها تشبهاً منه بغير المسلمين .
وغطاء الرأس له زينة ، قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم : اللـه أحق أن يتزين له .
وكشف بعض الشعر من المرأة ، و شعرها عورة
قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم :
لا يقبلُ اللـه صلاةً حائضٍ أي بالغة إلا بخمار .
10 - اعتقادهم عدم جواز الصلاة في النعل
(أي شـيء يلبسـه فـي قدميـه حـذاءً وغيـره)
وأنه تشبه بالنصارى !
وجعلهم النعل عن يمين المصلي وفي قبلته !
واعتقاد أن خلع النعال أفضل : تشبه باليهود
واعتياد الصلاة حافياً : بدعة
صلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في نعليه ـ رواه البخاري ومسلم .
وقال لمن يجد في نعليه أذى :
إذا صلى أحدكم فخلع نعليه

فلا يؤذِ بهما أحداً :
فلا يضعهما عن يمينه ، و لا عن يساره فتكون عن يمين غيره
إلا أن لا يكون على يساره أحد :
و ليضعهما بين رجليه ، أو ليصلِّ فيهما .
رواه أبو داود ، وهو صحيح .
ومن هنا تعلم حمق هؤلاء القائمين على المساجد الذين يجعلون المناعل (أماكن وضع النعال) عن اليمين حتى في مساجد أدعياء السنة والسلفية !
وأحمق منهم من يجعلها في القبلة !
ولو عمل الناس بالسنة ما اشتهرت سرقة النعال
والسنة أن يكون نعلك لا عن يمينك ولا أمامك ولا خلفك ولكن بين رجليك .
ستقول : فرشة المسجد نظيفة
اجعله في كيسٍ بين رجليك .
فمن فرط فقد أعان السارق وضيّع ماله وأشاع السوء وخالف السنة وشغل نفسه في الصلاة وبعدها ، وخرج من المسجد حافيًا !

الباب الثالث
من أخطاء المصلين
في المساجد وحيثما صلى .

1- الصلاة في المساجد
المقامة للرياء
أو من مال حرام
أو علـى أرض مغصوبة أي مـأخوذة مـن أهلهـا ظلماً
أو المخصصـــة لأهـــل البـــدع دون غيـــرهم : كمســـاجد الشـــيعة و الخـــوارج والصـــوفية و غيرهم
قال اللـه تعالى :
وَالَّــذِينَ اتَّخَــذُوا مَسْــجِدًا ضِــرَارًا وَكُفْــرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللـه وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَـا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللـه يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ . لَا تَقُـمْ فِيـه أَبَـدًا لَمَسْـجِدٌ أُسِّـسَ عَلَـى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

هذا مع التحذير من الخوارج الذين يرون ترك الصلاة في المساجد كلها حتى المساجد العامة .
2 - صلاة غير الجنازة على القبور ، أو من خلفها ، والصلاة في المقابر تتخذ مسجداً ، أو عند المقابر
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
إِنَّ أُولَئِكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكِ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ .
أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ
أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ
إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ .

لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا .
كل هذه الأَحاديث فَي صحيح مسلم .
فلا تصلِّ في مسجد فيه قبر
ولا تترك مسجد المدينة لكن لا تصل خلف القبر
وهذه ذريعة ووسيلة قوم نوح إلى الشرك كما ذكر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .
ومنهم من يتم خذلانه فيجعل مبنى القبر كعبة يطوف بها ويتمسح بها ويدعو لها أو بها أو عندها قبل الصلاة أو بعدها !
فأي صلاةٍ بل أي دين وتوحيد بقي لهذا ؟!
ألم يكن هذا هو حال مشركي قوم نوح ومشركي العرب قبل الإسلام ؟!
تعرف من نشر هذا في ديار الإسلام ؟!
إنهم الشيعة
ما دخلوا بلدًا إلا صنعوا ذلك وغيره من شعائر الكفر .
وكتبهم يذكرون فيها من مناسك عبادة القبور أكثر ما يذكرون من مناسك الحج !
وبيننا وبين الكذابين التاريخ
انظر تاريخ تخريب المساجد

وبراءة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وخير قرون هذه الأمة من هذا الضلال المبين .
3- صلاة الجنازة دائمًا في المسجد
وأشد من ذلك
ظن عدم جوازها إلا في المسجد !
وأشد من ذلك
قصد المساجد التي فيها القبور !
ففـي عهـد رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسـلم والخلفاء الراشدين
كان للجنائز مصلًّى معروف قريـب مـن المقـابر وليس فيها .
4 - الصلاة في مكان
أصاب المرءَ فيه غفلةٌ من نوم أو معصية أو مزاميـر وتمثيليـات وووعلـى الشـاطئ ولا سـيما بلباس البحر كما أفتى مفتون !
فقد ناموا في غزوٍ عن صلاة الفجر
فلما استيقظوا

قال رسول اللـه – صلى اللـه عليه وسلم :
لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ

فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ
[مسلم 680-682] .
فكيف بمن يحضر مزامير الشيطان في المسجد إي واللـه هذا البلاء المحمول الجوال !
وقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ
فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
[أبوداود1119 والترمذي526]
فإذا كان المرء ينام عن صلاة الفجر أو غيرها فليغير موضع نومه من الغرفة أو الغرفة نفسها إن أمكنه .
وفي هذا الحديث من الفوائد
تجنب حضور الأماكن التي يحضر فيها الشيطان وجنوده من شياطين الجن والإنس .
والعجب ولا عجب لمن تدبر
من التلمساني يقول مفتخرًا بأنه غير متشدد !
بأنه كان يوم الجمعة يذهب إلى السيما ،

ويصلي فيها في وقت الاستراحة بين الفلمين
يصلي يوم الجمعة الظهر والعصر قصرًا وجمعًا
هكذا جمع بين الدين والدنيا والسنة والبدعة !
فلا أصاب الدين ولا الدنيا
وباء بالبدعة وضيّع صلاة الجمعة !
وبدعة ترك الجمعة بزعم أنه مسافر مع أنه يقيم وسط بلاد عامرة بالمسلمين والمساجد !
ولا عجب فشيخه كان يجعل المقاهي بما فيها من الشيشة ووو أماكن درسه الأسبوعي !
إنه درسٌ بطعم الشيشة ورائحة الشيشة !

5- الصلاة في مكان
عُبد فيه غير اللـه تعالى
أو عاقب اللـه تعالى فيه مَن عصاه .

قال البخاري :
بَابُ الصَّلاَةِ فِي مَوَاضِعِ الخَسْفِ وَالعَذَابِ
وَيُذْكَرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللـه عَنْهُ كَرِهَ الصَّلاَةَ بِخَسْفِ بَابِلَ .
وقال رَسُولَ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاَءِ المُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلاَ تَدْخُلُوا

عَلَيْهِمْ، لاَ يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ .

بل والله ليس الصلاة فقط
قد منع رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور فيها للفرجة بل البكاء والسرعة .
6 – وجود شيء في القبلة ولو كان مصاحف غير مزخرفة
بوَّب ابن أبي داود في كتاب المصاحف :
الْمُصْحَفُ يُجْعَلُ فِي الْقِبْلَةِ
كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ أَوْ مُصْحَفٌ
كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا لَمْ يَرَ شَيْئًا مُعَلَّقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، مُصْحَفًا أَوْ غَيْرَهُ، إِلَّا نَزَعَهُ .
عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي مُصَلَّى الرَّجُلِ حَيْثُ يُصَلِّي فِي قِبْلَتِهِ مُصْحَفٌ أَوْ غَيْرُهُ .
عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُصَلُّوا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَيْءٌ حَتَّى الْمُصْحَفُ .
وسبق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في إماطة الثوب والستارة فيه صورة عن القبلة وذلك قبل تحريم الصور .

وكذلك :

الصلاة خلف
القبر أو الميت أو النائم أو المتحدث
أو من يستقبله بوجهه
أو الشيء المعظّم
أو كل ما يشغل من صور وزخارف
و خلف القاذورات والمراحيض ولو من وراء جدار
وخلف الحمار والكلب والجِمال
والصلاة بغير سترة إلا المأموم فليس عليه سترة .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تصلِّ إلا إلى سترة)
(إذا صلى أحدكم فليستتر وليقترب من السترة فإن الشيطان يمرّ بين يديه)
فيتخذ سترةً من عمود أو شيء مرتفع قدر ذراع .
والسترة لا بد منها حتى في المسجد الحرام .
7 - الصلاة على شيء

فيه صور أو زخارف .
أو من خلف ذلك – كما سبق .
أو في مكان فيه ذلك – كما سبق في ذكر اماكن الغفلة والمعصية .
8 – تخصيص مكان له ليصلي الفريضة فيه في المسجد
فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوطِّن الرجل
المكان في المسجد :
إلا أن يكون في الصف الأول مع مقاربة الإمام الصالح .
لا حرج أن يتخذ مكاناً في بيته يصلي فيه
فقد كان السلف يفعلون ذلك .
بل قد فعله بعض الصحابة رضي الله عنهم بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم .
9 – دخول المسجد
بأكياس عليها دعاية تجارية
والمسجد ليس بمحل بيع ولا شراء ولا دعاية
ودخول المسجد بعلب الدخان والجرائد

والهواتف وما فيها من صور عارية ومقالات نابية وو !

10- ظن المالكية عدم جواز الصلاة في الطائرة فيترتب عليه تضييع بعض الصلوات بفوات وقتها
كمن ركب الطائرة قبل صلاة الفجر ووصل البلدة بعد شروق الشمس
كمن ركب الطائرة في رحلة طويلة قبل الظهر أو قبل المغرب فوصل بعد المغرب أو بعد الفجر
والطائرة كالسفينة
وحيثما جازت الصلاة في السفينة
جازت في الطائرة .
11- ترك الصلاة في المسجد وفي الجماعة الأولى
- على طريقة الخوارج في تكفير المسلمين
- على طريقة الصوفية الملامتية الذين يرون عدم الجهر بالخير والفرائض خشية الرياء !
12- ترك الصلاة في المسجد
ليصليها في غير المسجد

كالبيت أو الدكان أو مكان عمله
وقد يفعله مشايخ في كليات دينية !

الباب الرابع
من أخطاء المصلين
في مواقيت الصلاة

قال اللـه تعالى :
إِنَّ الصَّـلَاةَ كَانَـتْ عَلَـى الْمُـؤْمِنِينَ كِتَابًـا مَوْقُوتًـا
[النساء/103]
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَـلَاتِهِمْ سَـاهُونَ
[الماعون/4و5]
هم الَّذين يؤخرون الصَّلَاة عَن وَقتهَا .

1 – ترك المريض الصلاة بـزعم عدم جوازهـا فـي مثـل حالـه مـن المـرض وعـدم اسـتكمال الطهارة !
فهو يؤخرها حتى يشفيه اللـه تعالى بزعم أنه لا يمكنه التطهر أو الصلاة بصورة كاملة !
وإنمـا عفـا اللــه عنـه فيمـا لا يقـدر عليـه فـي الوقت حتى جاز لـه:

التيمم إن لم يستطع الوضوء
و الصلاة قاعداً إن لم يستطع الوقوف

و هكذا ، ولكن لا يترك الحي المتيقظ الصلاة أبداً بل يصلي كيفما أمكنه .
وهذا من الشيطان وجهالة القائل
وربما مات على ذلك
نعوذ بالله من سوء الخاتمة .
بل يصلي على أفضل حال يستطيعها .
ولا يجوز له ترك صلاةٍ حتى يفوت وقتها بأي حجةٍ كانت .
قَالَ عَطَاءٌ: «إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى القِبْلَةِ، صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ»
قَالَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» .
حتى لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيماء .

بـل لـم تسـقط الصـلاة عن المسـلمين وقـت شـدة الحرب والقتـال :

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ
فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا [البقرة/238و239]

2- جمعهم بين الصلاتين بغير عذر

بل جمعهم بين صلوات اليوم كلها في آخر الليل واعتقـاد الكثيـر أن المسـافر يجـوز لـه الجمـع مطلقًا بغير عذر إلا السفر !

حتـى إن مرشـد الإخـوان التلمسـاني فـي ذكرياتـه يذم المتشددين ، ويفخر بأنه يترك صلاة الجمعة ليحضر السيما ، ثـم يصلي الظهر والعصر يوم الجمعـة وقـت الاسـتراحة بـين الفيلمـين جمعًـا وقصرًا !

فهذا المرشد !

لقد ضلَّ مَن كانت العميانُ ترشده !

ومن أغرب أعذار الجمع

انشغال المرأة بتحضير الطعام !

الانشـغال بـالفلم كمـا سبق !

والانشغال بالكرة لعبًا أو مشاهدةً !
والانشغال بالعمل فالعمل عبادة !

والعمل الحلال لكسب الحلال والإنفاق على النفس والعيال كذلك
لكن بشرط أن لا يشغلك عن الصلاة المكتوبة في المسجد فاول الأذان : اللـه أكبر
وأوسطه : حي على الصلاة والفلاح
وآخره : لا إله إلا اللـه
فهل تدبرتَ معنى ذلك ؟!
وأهل القات باليمن والقات من المخدرات يجمعون بين الظهر والعصر تقديمًا وبين المغرب والعشاء تأخيرًا ليفرغ الوقت للقات !
وقد قال عبد اللـه بن عباس رضي اللـه عنهما: الجمع بين الصلاتين باب من أبواب الكبائر
يعني بغير عذر شرعي .
3- من فاتته صلاة لعذرٍ تركها ليصليها في اليوم التالي مع مثيلتها !
فهم من فهم بخطئه حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :

إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى

فَمَنْ فَعَلَ ذَلكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا .
فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا .
أي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ .
حتى لوكانت صلاة تطوع فاتته :
مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ .
4- فتوى أهل الرأي (مذهب الحنفية) لمن فرط أو بعذر
صلى الفجر فطلعت الشمس قبل أن تتم صلاته
صلى العصر فغربت الشمس قبل أن تتم صلاته
أن صلاته باطلة
وهذا رأيٌ محضٌ
وليته وافق الصواب !
ولو وافق الصواب مع تعمد ترك الرواية لكان ضلالا ، فليس الدين53بالرأي !

فكيف لو اجتمع فيه الرأي والخطأ ؟!
ففي الصحيحين
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ
وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ .
5- صلاة الفجر قبل وقتها في الشرع اتباعًا للفلك لا لرؤية الخيط الأبيض
وهذا بلاء قديم بزعم التحوط !
6- تأخير صلاة المغرب تحوطًا !
أو تعجيلها بإلغاء صلاة السنة قبلها !
7- تأخيرهم صلاة العشاء حتى يتركها في المسجد ويصليها في بيته قبل الفجر والنوم في عينيه !
بزعم أن العشاء ممدودة إلى الفجر !
وأنما فعل ذلك لانشغاله عنها بـ ... !
8- الصلاة في أوقات النهي عن الصلاة
وأكثر الناس لا يعلمون أكثر هذه الأوقات !
وما يعلمونه منها استحلوا نقض النهي

فيه بزعم الصلوات ذوات الأسباب !

ولي مسألة مفردة في أوقات النهي أختصر لك منها الأوقات دون سرد أدلتها :
- بين أذان الفجر وإقامته إلا الركعتين
- بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
- حين تطلع الشمس حتى ترتفع
- لا يصلي قبل صلاة العيد ولا بعدها في المصلى ولا في المسجد
- حين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة
- بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
- حين تضيفت الشمس للغروب حتى تغرب
- عند تكاثف السحب وإطباق الغيم
- عند الآيات إلا الكسوف والخسوف والزلزلة
- مابين إقامة الصلاة المكتوبة إلى الفراغ منها
- عند الأذان لمن يتعمد الابتداء بذلك
- عندما يقوم الخطيب في الجمعة أو الدرس ونحوه إلا بتحية المسجد

- إذا جمع بين الصلاتين أو قَصَر كما في عرفة
9- تعمد النوم الذي يفوت الصلاة المكتوبة في

الجماعة أو في أول الوقت بل الوقت كله !
- فالنوم بعد سهرة طويلة ولو في طاعة !!
وسهرات الفضاحيات مع ما يسمونه فضفضة !
غالبًا ما يفوِّت صلاة الليل بل صلاة الفجر
وإذا ما قام كان كما قال الله جل وعلا في المنافقين :
وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى [النساء/ 142]
وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى [التوبة/54]
- والنوم قبل الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء بمدة قليلة كذلك
بل النوم بعد العصر والمغرب فيه كراهة .
10- فائدة لطيفة
لما كانت توقيت الساعات المنتشر هو بالأعجمية فاحرص على ضبط لسانك وأعمالك بالصلاة : قبل صلاة كذا بساعة وهكذا .

11- نـــوم النســـاء عــن صـــلاة الفجــر وبقيـــة الصلوات
وتركهن أداء الصلوات في أول أوقاتـها !
وهذه عادة لكثير من النساء
بزعم مشاغل البيت أو .... !
وهذا دليل زيادة في نقص العقل والدين !
فهذا طرف فاسد
والطرف الآخر وهو حرص بعضـهن علـى صلاة الفـرائض بالمسـجد حتـى لتجـد إحـداهن تجـري لتلحق الجماعة !
فما أنقص عقلهن ودينـهن !
وأمـا الوسط وهـو المـرأة التـي تحـافظ فـي بيتـهـا علـى صـلاتها فـي أول وقتـهـا بسـننها وإقامتـهـا وخشوعها
فأين ذلك ؟!
12- حالهن في حيضهن ونفاسهن :
النوم وقت الصلوات
أو التشاغل بما لا ينفع !
وهذا من الحمق البالغ زيادة على ما عنـدهن مـن نقص العقل والدين !

فإن أوقات الصلوات المكتوبة
هي أفضل أوقات اليوم وخيرها
وفضل ترديد الأذان معروف
وفضل الدعاء بين الأذان والإقامة معروف
وقد كان بعض السلف يستحب لنسائه في وقت الحيض والنفاس أن تتوضأ إحداهن ، وتجلس تذكر الله تعالى
وقد قال الله تعالى : **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي** الفاتحة ▯▯العظيم بِّسْ بِسْمِ
والصلاة لغةً : الدعاء
والذكر هو كل العبادة حتى دراسة الحلال والحرام .
ومن عجز عن الصلاة المعروفة فقد بقي في حقه ما يستطيعه من هيئات الذكر والصلاة الأخرى .
لكن ينبغي التنبه
إلى الفرق بين أنواع الذكر وأوضاع الذكر

كما سأذكر في آخر الباب التالي في صفة الصلاة
إن شاء اللـه تعالى .

13– تضييعهن للصلاة بعد الطهر
فـأكثرهن تظـن أن الـذي عليهـا هـو صـلاة وقـت الطهر فقط
فـالمرأة إذا طهـرت وقـت العصـر صـلت الظهـر والعصر
وإذا طهرت وقت العشاء صلت المغرب والعشاء
هذا مع تضييعهن التتبع للطهر نفسه !
فتتبع الطهر من غير وسوسة
لا بد منه لكي تبـادر المـرأة فور ظهـور علامـة الطهـر بمـا يجـب عليهـا فـي دينهـا ودنياهـا وزوجها .
وأكثرهن
لا تعرف من علامة للطهر إلا الجفاف والانقطاع
ولا تسمع شيئًا عن القَصَّة البيضاء
لا تعلمتْ
ولا علّمها زوجها ، ولا قبل ذلك أمُّها !
ولا يعلـم ذلـك زوجهـا59ولا أمُّها !

نعوذ باللـه من الجهل المُرْدِي .

الباب الخامس
من أخطاء المصلين
في صفة الصلاة

1- اعتقادهم
بأن صلاة الجماعة الأولى في المسجد
غير واجبة على الرجال !
وأن الرجل يجوز له الصلاة في بيته دائماً دون عذر شرعي
حتى إن منهم من لا يدخل المسجد إلا يوم الجمعة !
بل ربما لا يدخله ليصلي ، بل للحمامات ، ثم ليصلي الناس عليه !

2- ظنهم أن الأذان والإقامة لمن يصلي في جماعة
وإذا صلى وحده في صحراء أو في بيته بعذر

شرعي لم يقم الصلاة لنفسه اكتفاءً بأذان وإقامة غيره !
وقد وصل الأمر بفضل الأذان والإقامة إلى :

- قول سلمان رضي اللـه عنه :
من أذّن بأرض فلاة – أي صحراء- فصلى صلى معه ملكاه
فإن أذن وأقام صلى معه من الملائكة ما لا يُرَى طَرَفاه .
- قول بعض أهل العلم بأن من صلى ولم يقم الصلاة يعيد .
3- صلاة الحي عن الميت الذي ترك الصلاة
وهذا لا أصل له .
وقد قال عبد اللـه بن عباس – رضي اللـه عنهما : (لا يصلي أحدٌ عن أحدٍ)
و لا يصحّ خلاف ذلك .
4- الجهر بالنية
بل التلفظ بالنية أصلاً بدعة .
فإذا جهر فهي بدعة مركبة من التلفظ والجهر وأذى المصلين .

ولم يقل أحدٌ من أهل العلم بالتلفظ بها .
5- الجهـر بـالتكبير للمـأموم فـي الصـلوات وصلاة العيد .

6- مط ومد النطق بالتكبير
والتكبير جزم أي لا يمط فيه ولا يتغنى كما هي عادة كثير من المغنين ممن يؤم النـاس أو يـردد التكبيرات خلف الإمام !
و لا مدّ فيه في أذان ولا صلاة إلا من لا يعقل
7- عـدم تحريـك اللسـان بـالتكبير والقـراءة والأذكار !
وعكسه كذلك وهو الجهر بذلك كله
وقد قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
ألا إن كلكم مناجٍ ربه
فلا يجهر بعضكمٍ على بعض
ولا يؤذين بعضكم بعضاً .
8 - رفع اليدين في صفات مبتدعة مثل :
(قبض الأصابع كلها إلا الإبهام)
(تفريـق أصـابع اليـد ، و الحـديث الـوارد فيـه منكر)

(رفـع اليـدين إلـى الصـدر أو إلـى شـحمة الأذن يقبض عليها بإبهامه وسبابته !) .

و الصـواب هـو رفـع كـل يـدٍ مضـمومـة الأصـابع إلى محاذاة الكتف أو الأذن
كما فعل رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم .
9 – ترك رفع اليدين في :
(التكبير) و(النزول للركوع)
و(الرفع من الركوع) و(القيام للركعة الثالثة)
وهذا الترك في غير تكبيرة الافتتـاح مـن علامـات مذهب أهل الرأي يسخرون من الرفع !
حتى قال إمام اهل الرأي : أتريد أن تطير ؟!
فردّ عليه عبد اللـه بن المبارك رحمه اللـه :
إن كنتُ أريد أن أطير فـي الأولـى – يعنـي تكبيـرة افتتـاح الصلاة – فهذه مثلها !
10- إرسال اليدين في القيام
أو ترك وضع اليمنى على اليسرى
أو وضع اليسرى على اليمنى
أو وضـــعهما علـــى القلب زعماً للخشوع !

فهذه كلها بدع
ومن زعم أن هذا الإرسال مذهب مالك فقد أخطأ عليه

فإن المدونة والموطأ فيها خلاف ذلك .
11- ترك دعاء الاستفتاح قبل قراءة الفاتحة في أول ركعة مثل :
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جَدُّك ولا إله غيرك
والجَدّ ها هنا معناه المجد والغِنى .
12- ترك الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة .
13- التسمية
تسميتها بالبسملة لا أصل له !
ترك قراءتها لا أصل له !
الجهر بها دائمًا لا أصل له .
14 - تكرير الفاتحة
أو قراءتها في نَفَس أو نَفَسين أو ثلاثة !
بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية ثم يقف ، ثم يقرأ الآية التي تليها ، وهكذا آيةً آيةً .

ومن قرأ آيتين في نَفَس واحد
فهي عُجْمة قبيحة وإن كان عربي النسب !

وهي جهالة وإن كان صاحب شهادة زور !
وهي حرمان من مثوبة واجور كثيرة !
وهي سنة سوء يجهر بها ويعلمها الجهال !
وغالب من يفعله
نفاقًا لبيان طول نَفَسه !
جهالة للسنة والعربية ومعاني ما يقرأ !
إساءة للصلاة على قدر الراتب !
ولكن لا حرج من تكرير السورة والآية بعد قراءة الفاتحة .
15- الأغلاط الكثيرة في آمين
منها في نطقها ملحونة
وصور اللحن فيها كثيرة
كنطق المدّ همزة : أمين
كزيادة المدّ في الهمزة لمن لا يقرأ قراءة ورش
كزيادة همزة فتصير استفهامًا !
كتشديد الميم فتصير65بمعنى آخر !

كتطويل مد الياء خلاف المد الذي كان في قراءة الفاتحة أو في الدعاء ، واللغة التساوي .

كتشديد النون عند الوقوف عليها ، والصواب أنها نون خفيفة غير مشددة .
منها في نطقها قبل الإمام وقبل الداعي !
منها عدم نطق الداعي بها كما سبق !
منها عدم الجهر بها في القراءة الجهرية اتباعًا لمذهب أهل الرأي
ومن العجب أن الألباني وقد قضى من عمره في الحديث ما قضى قضى نحو خمسين عامًا لا يرى الجهر بها تأثرًا بمذهبه السابق الذي تلقنه من أبيه حتى قال في آخر عمره : أخيرًا وجدتُ دليلاً للجهر !
تتوقع أن يكون الدليل أين
والرجل قضى عمره بين كتب الحديث ومخطوطاته ؟!
قال : (وجدته في صحيح البخاري) !

هذا يذكّرني بقصة ذاك الملقب زورًا بالذهبي فقد استفتى وهو يحتضر رجلاً من المذهبية الجهمية في جواز جمع المحتضر للصلاتين !

فأين عمره الذي قضاه بين كتب الحديث ؟!
لقد ضيّعه في التاريخ
كما ضيّعه في إرساء مذهب الإرجاء ووو !
فاللـه المستعان .
فهل من معتبر ممن يطلب العلم على غير بصيرة واتباع ؟!

16 - رفع البصر إلى السماء
أو النظر إلى غير مكان السجود يميناً وشمالاً

قَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاَتِهِمْ»
فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ:
«لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ
أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»
وسُئِلَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ:
هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ العَبْدِ
17- كثرة الحركة بغير حاجة
تشبيك الأصابع

وفرقعتها
والتحريك المستمر للقدمين واليدين
والنظر في الساعة
والتمايل !
علماً بأن
تحديد الحركات المبطلة للصلاة بثلاث لا أصل له وأن الحركة المكروهة ما كانت تنافي الصلاة ولا حاجة إليها .
وقد قال الله تعالى :قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
الفَاتِحَةِ □□□□□□□□العظيم بِسْمِ □ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴿
والخشوع منه عدم التحرك كما قال الله تعالى : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ

18- إمالة الرأس حتى تصير قرب الكتف
أو خفضها جدًّا حتى يصير الذقن على الصدر !
بزعم الخشوع !
وقد نهى عُمر – رضي اللـه عنه – عن ذلك .
والصواب طأطأة الرأس لا هذا الخفض الشديد .

19- ترك الطمأنينة في الصلاة
كأنه يسابق غيره ، أو يجتهد للتخلص منها !
وخاصةً (الركوع) و (بعد الرفع منه)
و (السجود) و (الرفع منه) .
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته :
لا يُتِمُّ ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) .
وصلاته غير صحيحة
قال رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(لا تُجزئ صلاة الرجل حتى يُقيم ظهره في الركوع والسجود)
صَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ

ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا
ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا
ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا
ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا.
20 - سوء ركوعه :
تركه وضع يده على ركبتيه

أو بضمه أصابع يديه .
والصواب
فتحهما ليقبض على ركبته .
21- سـوء ركوعـه : تركـه اعتـدال ظهـره ، والصواب مدّ الظهر وتسويته حتى ولو وُضع عليه شيء لاستقر .
22- وكذلك من الخطأ في الركوع في رأسه :
تدلية الرأس كالحمار
أو رفعها عن مستوى ظهره !
23- قول المصلي عند الرفع من الركوع :
(ربنا لك الحمد ولك الشكر)
فزيـــادة (الشـــكر) لا أصل لـها .

24- وكذلك رفع المصلي حينئذٍ يديه مبسوطتين يدعو في كل صلاة .
فهذا لا أصل له .
إنما السنة أن يرفعُ يديه بمحاذاة أذنيه أو منكبيه كما يرفعها في بقية الصلاة .
25- وبعضهم يرفعُ بَصَرَه للسماء حينئذٍ

مع الرفع من الركوع
وهو منهيٌّ عنه كما سبق في أول الباب .
26- القنوت في الفجر وحده على الدوام
هو في نفسه بدعة .
والتطويل فيه
ورفع الصوت به
و الدعاء فيه : (اللهم اهدني فيمن هَدَيْتَ)
وقول المأموم : (حق .. وأشهد)
ومسح الوجه باليد بعده
كل هذا بدعة .
عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَةِ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ[71]رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهِ

عَلَيْه وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، هَاهُنَا بِالكُوفَةِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سنِينَ، أَكَانُوا يَقْنُتُونَ؟
قَالَ: أَيْ بُنَيَّ مُحْدَثٌ.
وفي رواية : بدعة .
قال الترمذي : (هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ) .

وإنما القنوت
في النوازل
وفي الصلوات كلها
وبالدعاء المناسب للنازلة ، و دون تطويل .
27- ترك قنوت الوتر دائمًا :
(اللهم اهدني فيمن هديت) .
وفي هذا نزاع تبعًا للنزاع في ثبوت الرواية .
أو الجهر به في الجماعة
إلا في عشر شهر رمضان أو النصف منه .
28- سوء سجود المصلي :
فمنهم من ينطح الأرض برأسه فلا تصل أنفه إلى الأرض !

29- ومنهم من يرفع قدميه عن الأرض
أو يضع إحداهما على الأخرى !
30- ومنهم من يضع أطراف أصابع يديه على الأرض ! أو يفتح أصابع يديه ! أو يضم أصابع يده كالقبضة ممسكاً بشيء!
31- ومنهم من يضع بطنه على فخذه .

32- ومنهم من يرفع شيئاً ليسجد عليه لكيلا يسجد على الأرض من مرض أو غيره !
وفيه اختلاف بين السلف
والمجمع عليه الإيماء .
وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي .
33- ومنهم من يُفضي بكوعه إلى الأرض ، وهذا هو افتراش الكلب الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم !
فكلٌّ هذا مخالفٌ للسنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أُمِرْتُ أن أسجد 73 على سبع :

الجبهة والأنف واليدين والركبتين والقدمين)
(لا صلاة لمن لا يمس أنفه الأرض ما يمس الجبين)
ومس القدمين هو مس أطراف أصابع القدمين الأرض مستقبلاً بها القبلة .
34- وأكثرهم يسرع في التسبيح

حتى لا تسمع إلا صوصوة كالعصفور من سرعته !
35- تعمد إطالة السجدة الثانية من كل ركعة أو من الركعة الأخيرة !
والصواب إن كان إطالة ففي الأولى لا الثانية .
36 - ترك سجود السهو
أو السجود مع كل صلاة للسهو !
أو السجود للسهو دائماً قبل أو بعد التسليم
والسجود للسهو لترك قنوت الفجر !
أو للزيادة على الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة !
أو قول المصلي فيه : (سبحان الذي لا يسهو ولا ينام)

وكل هذا خطأ
فسجود السهو واجب .
والقول فيه كقولك في كل سجود .
وليس في كل صلاة سجود سهو .
وإنما السجود لمن سها فلم يفعل الصواب حتى تم عليه السهو ولم يستدركه .

وهذا واضح جدًّا فيما ذُكر عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فيمن قام ونسي التشهد الأول:
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا ، فَلْيَجْلِسْ .
وَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا ، فَلاَ يَجْلِسْ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.
لا السجود لأنه سها ووسوس الشيطان إليه - فهذا يعتري كل بشر .
وسجود السهو يكون غالبًا على خلافٍ:
قبل السلام إذا ترك التشهد الأول أوشكّ فبنى على اليقين.
بعد السلام إذا زاد في الصلاة ، أو شكَّ فسأل ، أو سلّم من نقص .
37- ومن أخطاء**التشهد**

قولهم الآن : (السلام عليك أيها النبي)
ففي صحيح البخاري عن عبد اللـه بن مسعود – رضي اللـه عنه – أنه لما مات رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قلنا في الصلاة : السلام على النبي .

38- ومنها قولهم : (سيدنا ..)
وهذا لا أصل له في التشهد والأذان ولا شيء
وقد كذب على نفسه فلو أنه يسوِّد رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم لأطاعه
فقد نهى عنه صلى اللـه عليه وسلم لما قالوه له قال :
(أنا محمد عبد اللـه ورسوله
فقولوا : عبد اللـه ورسوله) .

39- الاقتصار في التشهد الأول على الشهادة دون الصلاة عليه صلى اللـه عليه وسلم
فيه بحث
والراجح التشهد تاماً .

40- ومنها الإشارة بالإصبع عند الشهادة فقط !
والراجح الإشارة إما في التشهد كله
أو من الشهادة إلى آخر التشهد

فالإشارة في الدعاء عوض عن رفع اليدين فيه والتشهد كله دعاء أوله ثناء .

41- ومنهـا الإشـارة بالإصـبع اليسـرى وحـدها لمن قطعت يمناه أو مع الإصبع اليمنى
وكلاهما بدعة .

وقد نهى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم عن الإشارة بإصبعين .

42- ومنهـا تـرك المقلـدين للإشـارة أو لتحريـك الإصبع بزعم أنه يبطل الصلاة !

وهذا القول باطل

فقد ثبت عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم الإشارة والتحريك !

43- ومنها التورك في التشهد الأول ، وتركه في جلسة الركعة الثالثة أو الرابعة

والتـورك هـو أن يجلـس علـى الأرض ، ويُخـرج رجله اليسرى من تحت فخذه الأيمن .

والصواب العكس .

44 - ومن أخطاء التسليم المطّ فيه والتغني به والسـنة الحـذف وهـو77السـرعة دون مـدّ بـلا

خلاف بين العلماء ومن يفهم لغة العرب !
45- ومنها
تحريك المصلي يده اليمنى عند التسليمة اليمنى وتحريك يده اليسرى عند التسليمة اليسرى !

فقد نهى رسول اللـه صلى اللـه عليه عن ذلك .
46- ومنها السلام إذا أحدث أو أقيمت الصلاة
وإنما يخرج بدون تسليم لفساد صلاته لا لتمامها
47- ومنها منع قول (وبركاته) في التسليمتين
نعم الحديث فيها عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في ثبوته نظر ، و ترجيح شذوذه قوي .
لكن عن عمار بن ياسر رضي اللـه عنهما بسند محتمل .
48- ومن أخطاء ما بعد التسليم
(حرماً و جمعاً)
(تقبل اللـه)
المصافحة عقب الصلاة
49- ومنها القيام بعد التسليم مباشرة لصلاة أخرى في المكان نفسه !

50- ومن ذلك مما يتعلق بالتسبيح دبر الصلاة المكتوبة تسمية ذلك بختم الصلاة
وقد قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في الصلاة : ختامها التسليم .

51- ومنها التسبيح
بصوت عال
ويتغنى المؤذن ليقدم كل نوع من التسبيح !
52- ومنه التسبيح
على المسبحة
أو على اليدين
والسنة على اليد اليمنى فقط .
53- ومنه اعتياد
ترك التسبيح دبر الصلاة المكتوبة
والانشغال بالكلام أو استماع كلام الإمام !
54- ومنه الاقتصار في التسبيح على المعروف وظن عدم جواز غير ذلك
وصَحَّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي اللـه عنه أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،[79]وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ.

فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ – يعني في المنام
فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟
فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: نَعَمْ- فِي مَنَامِهِ.

قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ
وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ.
قَـالَ: فَلَمَّـا أَصْبَحَ أَتَـى النَّبِـيَّ صَـلَّى اللـــه عَلَيْـهِ
وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«فَافْعَلُوا ذَلِكَ».
55- ويظـن كثيـر مـن النـاس أن صـفة صـلاة
المرأة كصفة صلاة الرجل قولاً واحدًا
وقد اختلف السلف في ذلك بما هو أستر للمرأة
في صلاتها
رفع اليد للتكبير حذو ثدييها
الركوع : لا تجافي يديها عن إبطيها
السجود : تَلْزَقُ بَطْنَهَا بِفَخِذَيْهَا ، وَلاَ تَرْفَعُ
عَجِيزَتَهَا ، وَلاَ تُجَافِي كَمَا يُجَافِي الرَّجُلُ .
التشهد : كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ أَنْ يَتَرَبَّعْنَ إذَا

جَلَسْنَ فِي الصَّلاَة ، وَلاَ يَجْلِسْنَ جُلُوسَ الرِّجَالِ عَلَى أَوْرَاكِهِنَّ ، يُتَّقِي ذَلِكَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا الشَّيءُ.

الباب السادس
من أخطاء المصلين
في المساجد والجماعة

1 - اعتقـادهم أن صـلاة الجماعـة الأولـى فـي المسجد غير واجبة على كل رجل !
وخاصةً المتزوج حديثاً !!

ويـزداد الـبلاء حـين ينسـب مـن لا يفهـم هـذا الاعتقاد إلى رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم في تفسير حديثه :
(للبِكْر سبعٌ ، وللثيب ثلاث)
أي من الليالي يقيم معها زوجها بعد دخوله بها لا يبيت فيها عند غيرها من نسائه أو أقاربه
وفي شرح ثلاثيات المسند :

(وأفـرط بعـض المالكيـة ، فجعـل مقامـه عنـدها عذرًا في إسقاط [ذهابه إلى صلاة] الجمعة !
وقد نـص الشـافعي علـى كراهـة أن يتـأخر الرجـل في السبع أو الـثلاث عن صلاة الجماعـة وسـائر أعمال البر
فجـاء المـدعو بـالرافعي ممـن يـزعم أنـه متبـع للشـافعي وينتسـب إليـه مـذهبًا ، ففسـر كـلام الشافعي بقولـه : وهذا في النـهار ، وأما في الليـل فلا ، لأن المندوب لا يُترَك لـه الواجب !!
فعدّوا هذا من الأعذار فـي تـرك الجماعـة ، وهذا علـى أصـلهم ومـذهبهم مـن كـون [صـلاة] الجماعة سُنة أو فرض كفاية!
وأما على قواعد مذهبنا فليس هذا عذرًا في تـرك جمعة ولا جماعة)
فانظر إلى هذا الـذي يعدّه الشـافعية بـزعمهم مـن كبار فقهائـهم لا يعرف لغة العرب بـل القـرآن فـي تـذكير العـدد بتأنيـث المعـدود ، فتـذكير السـبع والثلاث يدل على أن المعدود مؤنث وهو الليلة !
هذا مـع جهلـه بكـلام شـيخ المـذهب ، بـل بالسـنة ووجـوب صـلاة الجماعة !

وانظر إلى هذا الذي يرد عليه وهو السَّفَّاريني الحنبلي جعل المسألة خلافًا بين مذهب ومذهب لا بين حق وباطل !

وهذا السَّفَّاريني متخبط جدًّا في الاعتقاد كما بينتُ في مقدمة شرحي لقصيدة ابن أبي داود ، والله المستعان .
وأعجب من ذلك أن العسقلاني قال في شرحه في التخلف عن الجمعة : (فليس بشنيعٍ وإن كان مرجوحا) !
فهذا الذي يزعمه أدعياء السلفية مطلقًا بالحافظ والإمام مع اعترافهم بجهميته !
إذن فهم جهمية مثله !
وقد صنف بعض الدكاترة في ضلالاته العقدية ، ثم قال في مقدمة كتابه بأن هذه الضلالات كلها لا تنقص من قدره ولا ينبغي ان يستغلها الجهلاء للنيل من إمامته !
فقد فضح إرجاءه هو وأمثاله بأنه لا يضر مع الإمامة المزعومة شيء !

فهذا غلو على غلو !
غلو في إثبات الإمامة بدون نظر
إلى أصل الإثبات وهو السنة
وإلى أصل النقض وهو البدعة !

ألــم يقــرءوا قــول اللـــه تعــالى : وَإِذِ ابْتَلَـــى إِبْـرَاهِيمَ رَبُّـهُ بِكَلِمَـاتٍ فَـأَتَمَّهُنَّ قَـالَ إِنِّـي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَــــــالُ عَهْــــدِي الظَّـــــــالِمِينَ

الفاتحة □□□□□□العظيم

بِسْــــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ بِسْــــمِ ؟ !

وغلو في نفي الملام عن الأئمة الأعلام !
والإمامة لم تثبت أصلاً لحافظهم
فكيف يبني على جُرُفٍ هارٍ ؟!
كمثــل صــاحبه الــذي صــنف فــي ضــلالات إمــام أدعياء السلفية الآخر ذاك الشوكاني فـي تفسيره ، ثم قال كما سبق !
ولبعضهم فـي هذا الاعتقـاد الباطل بـالتخلف عن الجمعـــة والجماعـــة للعريس ! سـبب أبطـل

منــه باعتقــاد أن خــروج العــريس مــن البيــت قبــل مرور أسبوع يعرضه إلى أن لا يولد لـه !!
وهذا اعتقاد بدعي شركي شيطاني !
وقد قال عبد اللـه بن مسعود – رضي اللـه عنـه:
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللـه غَدًا مُسْلِمًا
فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ

فَـإِنَّ اللـــه شَـرَعَ لِنَبِـيِّكُمْ صَـلَّى اللـــه عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّـهُنَّ مَنْ سُنَنَ الْهُدَى.
وَلَـوْ أَنَّكُـمْ صَـلَّيْتُمْ فِـي بُيُـوتِكُمْ كَمَـا يُصَـلِّي هَـذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِه، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ
وَلَـوْ تَـرَكْتُمْ سُـنَّةَ نَبِـيِّكُمْ لَضَـلَلْتُمْ، وَمَـا مِـنْ رَجُـلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَـذِه الْمَسَـاجِدِ، إِلَّا كَتَـبَ اللـــه لَــهُ بِكُـلِّ خَطْـوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَـةً، وَيَحُطُّ عَنْـهُ بِهَا سَيِّئَةً .
وَلَقَـدْ رَأَيْتُنَـا وَمَـا يَتَخَلَّـفُ عَنْهَـا إِلَّا مُنَـافِقٌ مَعْلُـومُ النِّفَـاقِ، وَلَقَـدْ كَـانَ الرَّجُـلُ يُـؤْتَى بِـهِ يُهَـادَى بَـيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِـي الصَّفِّ .

رواه مسلم .
وإقامتهم الجماعات في الحدائق والمكاتب والمجالس والبيوت دون المساجد القريبة ! – فهذه ضلالة وتفريق للمسلمين .
وترك المسافر صلاة الجماعة في المسجد ، والتجول في الأسواق بعذر السفر !
وهذا خطأ من جهل مبين .

بل سبق عن مرشد الإخوان المدعو بالتلمساني أنه يذكر عن نفسه مفتخرًا بعدم تشدده أنه كان يذهب يوم الجمعة إلى السيما ، فإذا كانت الاستراحة بين التمثيليتين صلى الظهر ظهر الجمعة والعصر قصرًا وجمعًا في مكانه !
وأشد من ذلك ما يراه الخوارج من عدم جواز صلاة الجمعة والجماعة لكفر الأئمة ، ومن عدم جواز الصلاة في مساجد المسلمين ولا المسجد الحرام ومسجد المدينة !
ومن ذلك ما يراه الشيعة من عدم جواز الجمعة والجماعة حتى يخرج مهديهم من السرداب الذي اختبأ فيه منذ ألف سنة !

ومن ذلك ما يراه الصوفية الملامتية وبعض الجهلة من ترك الصلاة في المسجد خوف الرياء والسمعة والشهرة !
ومن البلاء بالمسلمين مما وقع قديمًا وحديثًا في بعض الأمصار والأعصار جعل صلاة الجماعة بالبطاقة يقف الشرطي على الباب ليرى بطاقة كل داخل

أو تسجل الشرطة الجساسة أسماء الذين يحرصون على صلاة الجماعة
لسجنهم وإيذائهم !
وقد كان الحجاج لعنه الله قد سنَّ هذه السُّنَّة السوء ، فمن كثرت صلاته عدّه من الخوارج !
2 - تفريطهم في الجماعة الأولى ، وإقامتهم جماعة ثانية وثالثة ووو !
وقد ذكر الحسن البصري – رحمه الله أن السلف لم يكونوا على هذا .
بل إذا جاء مفرطًا ثم وجدهم قد صلوا :
(صلى منفرداً)
و(تأسف على فواتالجماعة)

و(حرص على التبكير بعد ذلك) .
وصـــلاتهم جماعـــةً العشـــاء والنـــاس يصـــلون التراويح خطأ
بل يدخلون معهم ، ثم يقومون لإتمام صلاتهم .
وفاتـت الجماعـة زيـد بـن ثابـت رضـي اللــه عنـه رآهـم خـارجين فرجـع إلـى بيتـه ليصـليها فيـه لـم يصلها في المسجد

وقال :
من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من اللــه .
ومن الأعاجيب ما يسمى بالجماعة المستعجلة !
جماعة قبل الجماعة الأولى استعجالاً !
ومن الأعاجيب الجماعة الاحتياطية !
وهي الجماعة بعد صلاة الجمعة
يقومــون فيصــلون الظهــر جماعــة احتياطًــا أن تكون جمعتهم باطلة لأن غيرهم سبقهم فـي البلـد بصلاة الجمعة !
وسيأتي الكلام عن هذا في باب صلاة الجمعة .
3 - من أخطائهم عند سماعهم الأذان :
مســـــح العينـــــين88بالإبهامين

وعدم ترديد الأذان
بل عدم الاستماع إليه
بل التشويش عليه بالكلام
كما يفعل الشيطان بضراطه لئلا يسمع !
وكما هو حال الكفار :
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ [المائدة/58]

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ [فصلت/26]
وقد كانوا يستمعون للأذان كما يستمعون للقرآن
وبداية الصلاة المقبولة من السماع للأذان وترديده .
أو زيادة :
(والدرجة الرفيعة .. يا أرحم الراحمين .. إنك لا تخلف الميعاد) في الدعاء بعد الأذان متابعة للجهلة كما يفعل الشعراوي إمام زمانه ومكانه في إذاعة مصر !
ولا أصل لذلك .
4 – الذهاب جرياً إلى المسجد

والقدوم بسرعة على الدابة دراجة أو سيارة
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وإنما يمشي للخير مسرعاً لا جرياً .
والسرعة مع مقاربة الخُطَى لتكثير عدد الخُطَى
فإن له بكل خطوة أجرًا .

ومن التفريط المشهور
تأخير الذهاب إلى المسجد حتى يسمع الإقامة
وهذا يضيّع معه إدراك التكبيرة الأولى ويجعله يجري !
ولم يبعد من منع إذاعة الإقامة في مكبر الصوت
فإن هذا المفرط لم يكفه الأذان حتى يستعد للصلاة !
والصالح يستعد للصلاة حتى قبل الأذان كيلا تفوته السنة من الصلاة قبل المكتوبة .
ولا يشبك أصابعه ولا يفرقعها ما دام منتظراً للصلاة أو ساعياً إليها أو مصلياً

لنهي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم عن ذلك
5- وضـع المصـلي دابتـه دراجـةً أو سـيارةً علـى باب المسجد
فما تأدب بآداب الطريق
وسدّ الباب على المصلين
ووقـع فيمـا أخبـر رَسُـولُ اللــه صَـلَّى اللــه عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ ، كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ نِسَـاؤُهُمْ كَاسِـيَاتٌ عَارِيَـاتٌ ، عَلَـى رُؤُوسِـهِمْ كَأَسْـنِمَةِ الْبُخْـتِ الْعِجَـافِ ، الْعَنُـوهُنَّ ، فَـإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَـاؤُكُمْ نِسَـاءَهُمْ ، كَمَـا يَخْـدِمْنَكُمْ نِسَـاءُ الأُمَـمِ قَبْلَكُمْ.
6 - تأخر الجالس عن القيـام إلـى الصفوف حتـى يكبر الإمام
تكاسلاً
أو إتماماً لحديثه !

أو تعجله للقيام بمجرد بَدْء الإقامة
وإنما يقوم حين يقول المؤذن : قد قامت الصلاة.
7 - اتخاذ المساجد
مجالس للكلام
ومجالس للسياسة بزعمهم !
والتصوير (والفيديو الإسلامي بزعمهم !)
والدنيا و الأعراس مع تمثيلية إشهار الزواج !

وأذكار الصوفية الراقصة !
والشحاذة
والدعوة إلى البدع
والبيع والشراء ولو الكتب الدينية بزعمهم !
ورفع الصوت في المسجد بأناشيد الصوفية الجديدة المسماة بالتواشيح ورنات الهواتف ، فكيف بأغاني وعازف الفاسقين والفاسقات حتى غدت المساجد كالكنائس الصلاة فيها على المعازف ؟!
واللغو فيما بين الأذان والإقامة

تضييعاً لهذا الوقت المستجاب فيه الدعاء !

8 - الجلوس في المسجد قبل أن يركع ركعتي تحية المسجد لسماع الخطبة أو الدرس أو مشاركة المتكلمين !

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ صَاحِبِ رَسُولِ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ:

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ

قَالَ: فَجَلَسْتُ

فَقَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟»

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه ، رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ .

قَالَ: «فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ»ـ رواه مسلم .

وفي الركعتين وقت النهي عن الصلاة بحثٌ الراجحُ فيه المنعُ .

9- الاستمرار في تكملة الصلاة بعد فراغ المؤذن من الإقامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ) .
وأكمل حال أن تقطع كل صلاة تصليها بمجرد شروع المؤذن في الإقامة .
ودونه عند بلوغ المؤذن : قد قامت الصلاة .
ودونه عند فراغه من الإقامة .
وهو في أشد الحرج والمخالفة إذا صف الإمام الناس أو كبَّر .

والمكتوبة (ال) فيها للعهد أي : التي أقيمت – كما في رواية .
فمن كان يصلي مكتوبة فائتة ، وأقيمت صلاة الوقت فهو مخاطب بالحديث السابق .
أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَرَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فَقَالَ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟»
ودَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللـه عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَا فُلَانُ بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ؟ أَبِصَلَاتِكَ وَحْدَكَ، أَمْ بِصَلَاتِكَ مَعَنَا؟!»

10 - صلاة أكثر من ركعتين بين أذان الفجر والإقامة إلا ركعة الوتر

قال رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(لا تصلوا بعد الفجر إلا ركعتين) .

11 - ما يؤذي الملائكة والمصلين

من ريح غير طيب من فم أو ثوب أو جورب !

وعكس ذلك

وهو التطيب بزعمه بروائح الخمر !

المصنوعة من خمر ، والتي فيها خمر !

قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :

(مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ

فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا

وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ

فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ)

قال عُمر – رضي اللـه عنه :

(فمَنْ أكلَهما فليُمِتْهما طبخاً) .

وكذلك الفجل والحلبة وكل طعام وشراب له رائحة كريهة ، والدخان أشدّ من ذلك كله .
وللذنوب رائحة كريهة إذا همَّ بها المرء
لكن لا يجدها إلا الملائكة فيما رُوي .
فاحذر من ذنوبك دومًا كيلا تنفر منك الملائكة وخاصة في صلاتك

وإذا ذهبت الملائكة حضرت الشياطين !
ولو كان للذنوب ريح يشمه البشر
لافتضح الناس وما تعاشروا !
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عذاب القبر : لو سمعه الناس ما تدافنوا !
ولكن
لها سيما على وجه فاعلها
لها مرارة ونُفْرَةٌ في القلب
لا يرى هذه السيما ولا يحس بهذه المرارة والنُّفْرة إلا قوم من الناس
كما ذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اتقوا فراسة المؤمن . 96

قال رجل من أصحاب سفيان : كان الرجل منا إذا أذنب تخلف عن الذهاب إلى سفيان أيامًا لئلا يروا الذنب في وجهه !
فاجتهد أن تغسل ريح ذنوبك بدموع توبتك والعمل الصالح .
واجعل صلاتك بل وضوءك قبلها مغسلة لذنوبك.

الباب السابع
من أخطاء المصلين
في صلاة الجماعة

1 - عدم إتمام الصفوف
وترك التراصّ في الصف
فمن ذلك إنشاء صف جديد
قبل إتمام الصف السابق :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ألا تُصَفّون كما تُصَفّ الملائكة عند ربها : يتمون الصف الأول فالأول
ويتراصون في الصف)

(لتسونّ صفوفكم أو ليخالفن اللـه بين قلوبكم)
(أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدّوا الخلل ولا تذروا فرجات للشيطان من وصل صفاً وصله اللـه ومن قطع صفاً قطعه اللـه)
(لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخِّرهم اللـه) .
والصف يبدأ من وراء الإمام
حتى يمينه

ثم الشمال بعد ذلك .
وفي توسيط الإمام وتعمير الميسرة عند فراغها رواية .
والتراصُّ حتى لا تكون فُرْجة يتخللها الشيطان بينك وبين صاحبك .
قال رسول اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصَّوا ...
أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصَّوا
وَاللـه لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللـه بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.
قَالَ أَنَسٌ رضي اللـه98عنـه : لَقَدْ رَأَيْت أَحَدَنَا

يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ ، وَلَوْ ذَهَبْتَ تَفْعَلَ ذَلِكَ لَتَرَى أَحَدَهُمْ كَأَنَّهُ بَغْلٌ شَمُوسٌ.
وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رضي الله عنهما :
فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ ، وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ.
وإلزاق القدم إنما هو الكعب ذلك العظم الناتئ

لا بمقدم القدم والأصابع
فمن كانت قدمه كبيرة فحاذى جاره من مقدم القدم لم يحاذه من منكبه ، فانتبه .
ومن الخطأ المشهور وقوف المأموم المفرد وراء إمامه أو متأخراً عنه قدر خطوة
وإنما السنة أن يحاذيه سواءً .
وقد بوّب البخاري : بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلاَتُهُ
فأوهم البخاري أن موقف المأموم المفرد هو دائمًا خلف الإمام !
وبيّن بعض شراح الحديث أن هذه حالة عارضة

فتحويل المأموم من اليسار إلى اليمين لا بد أن يمرّ خلف الإمام .
والمحاذاة على أساس الخط الموضوع في الأرض خطأ إذْ تكون بأطراف القدم
والصواب أن تكون بالكعب كما سبق .
2 - الصف بين السواري والأعمدة
وكذلك كل ما يقطع الصف من منبر وغيره

فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك .
وفي حالة الزحام فإنما تتقارب الصفوف
حتى يركع ويسجد أحدهم على ظهر الآخر .
3 - حرص من لا يحفظ القرآن ولا يدري العلم على الوقوف خلف الإمام
وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم :
(لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُوا الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) .
وقد بلغ هذا الحرص برجل من الأثرياء
أن يشتري هذا الموقف في صلاة

التراويح في المسجد الحرام بالآلاف !
4- إطالـة الإمـام والمـؤذن والمـأموم لفظ التكبيـر مدًّا وتمطيطاً وتلحينًا وتغنيًا وتخنثًا !
وكذلك السلام
والسنة فيهما وفي الإقامة الحذف والجزم والحدر أي السرعة .
5- جهره بقراءة (بسم اللـه الرحمن الرحيم) .

قال أنس – رضي اللـه عنه :
صليت مع رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وأبي بكر و عمر و عثمان
فكانوا لا يجهرون ببسم اللـه الرحمن الرحيم .
6- وقراءته الفاتحة أو أي سورة دون أن يقف على رأس كل آية :
قالت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها :
كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقطع قراءته آيةً آيةً .
وقراءة أكثر من آيـة فـي نَفَسٍ واحـد هـو

نوع من الرياء والعجمة والجهل
هذا مع مخالفة السنة والتعرض لفقدان المثوبة وحصول العقوبة
ولا يغرك كثرة وشهرة من يفعل ذلك !
فقد فشا الجهل والعجمة
مع فشو حُسن الصوت !
ولحن القارئ في القراءة
يكون مِن جَهْله بلسان العرب
أو التغني بالقرآن على لحون أهل المعازف .
7- والاقتصار على آياتٍ قليلة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالتخفيف ويؤمهم بالصافات
واشتكوا إليه طول صلاة إمام **فأمره أن يقرأ بسورة الأعلى والتين والشمس والليل ونحوها .**
8 – قراءة الإمام والمنفرد غالبًا من وسط وأواخر السور مع أنه يحفظ من أوائلها !
9 – ترك قراءة سورة السجدة في صلاة فجر يوم الجمعة
وهذا يفعله كثير من المنتسبين بزعمهم

إلى السنة تدينًا وتحرجًا من البدعة !
وفي البدعة وقعوا !
تبعوا ابن القيم ، وتركوا الهدي القيم !
فقد ثبت قراءتها فجر الجمعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يثبت تركها ؟!
بل رأى بعض السلف لمن لا يحسن قراءتها أن يقرأ أي سورة فيها سجدة .

10- اعتياد المأموم الدعاء في أثناء قراءة الإمام الفاتحة أو عقب فراغه منها كقول أحدهم : (استعنت بك يا رب) عند قراءة الإمام : وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ .

11- قراءة المأموم الفاتحة
قبل إمامه
أو معه في الركعات الجهرية
فإنْ جَهَر المأموم بقراءته فقد زاد البلاء .

12- سكوت المأموم إذا فرغ من القراءة والتسبيح ينتظر إمامه أن يركع !
بل ينبغي :

- أن يقرأ ولو أن يعيد السورة إن كان لا يحفظ غيرها أو يكرر ما يحفظ للتدبر
- أو أن يكرر التسبيح والذكر
ولكن لا يسكت .
13- قول المأموم آمين – قبل الإمام .
ومدّه آمين مدًّا يطيله.
14- إخلال المأموم بآداب الائتمام

بمسابقة الإمام
أو مساواته
أو التأخر الظاهر عنه
إنما السنة متابعة المأموم للإمام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ الله صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ) .
وعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ ... وَكَانَ لَا يَحْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا .

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللـه صلَى اللـه علَيه وسَلم إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ
فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ.
وهذه حجة واضحة لي على ترجيح النزول للسجود على اليدين ، فإنه لا يحني ظهره إلا من نزل على يديه .

وإن سبق المأمومُ إمامَه في تكبيرة الإحرام أو تسليمة الصلاة
فهذا يقال له : لا وَحْدَكَ صَلَّيْتَ، ولا بإمامك اقْتَدَيْتَ.
وينبغي للمأموم أن يراعي حال إمامه غن كان لا يراه
فإذا كان الإمام بدينًا فإنه يتأخر في الركوع والسجود كيلا يسبقه
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
إِنِّي امْرُؤٌ قَدْ بَدَنْتُ فَلاَ تُبَادِرُونِي بِالْقِيَامِ ، وَلاَ بِالسُّجُودِ.
وهذه بدنة السن لا بدنة السِّمَن فانتبه !
12 - قول الرجل إذا دخل المسجد والإمام

راكـع : (إن اللــه مـع الصـابرين) ! لينتظـره الإمام فلا يرفع رأسه حتى يدخل في الصف !
ودخوله حينئذٍ مسرعاً بصوتٍ وضجة !
وعكس هذا الحرص هذا التهاون
بـأن يـأتي الرجـل فيجـدهم راكعـين أو مـا بعـد الركوع فلا يدخل معهم في الصلاة

حتـى يبـدأ الإمـام ركعـة جديـدة ! لأنــه لا يعتبـر الركعة التي فاته القيام فيها !
فجمـع بـدعاً متراكبـة : مِـن تـرك الـدخول فـي الصلاة فور حضوره وغير ذلك .
وقد قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(مـن وجـدني راكعـاً أو قائمـاً أو سـاجداً فلـيكن معي على حالتي التي أنا عليها)
(إذا وجدتم الإمام ساجداً فاسجدوا ، أو راكعاً فاركعوا ، أو قائماً فقوموا ، و لا تعتدّوا بالسجود إذا لم تدركوا الركعة) .
13- مـدّ الإمـام والمـؤذن والمـأموم صـوته بالتسـليم مـع تغنيـه به !

والصواب حذف السلام أي قوله بسرعة .
14- الصلاة خلف
المبتدع داعية أو غير داعية
الفاسق
الأجير الذي يأخذ أجرة على صلاته وأذانه
هذه كلها لا تنبغي إلا عند الضرورة .

فإن لم يجد غيرهم فليصلِّ خلفه ولا يترك المسجد والجماعة حتى لو كان الإمام على بدعة مكفرة ، لكن يصلي خلفه ويعيد – هذا قول اهل السنة لا قول الخوارج بترك المساجد والجماعة.
وقد قال بعض التابعين لمن يصلي التراويح خلف إمام يأخذ أجرة :
أفٍّ ، ومن يصلي خلف هذا ؟!
وقال أحمد القول نفسه كعادته في فتاويه من غير أن ينسبه إلى قائله ، وهذا نوع من التعليق التام موعدنا مع شرحه في علوم الحديث .
والأجرة أجرة أيًّا كان اسمها راتبًا أو مكافأة ..
وهذا في صلاة النفل

فكيف بمن يأخذ أجرة على صلاة الفرض ؟!
فكيف بمن لا يحسن الصلاة والقراءة ؟!
فكيف بمن لا يقوم بما عليه من واجب النصح ؟!
فكيف بمن يوكل غيره بالصلاة ؟!
حرماتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ !
لكن لا تَدَعِ الصلاة في الجماعة مهما كان !
واستحضر حمد اللـه على العافية .

الباب الثامن
من أخطاء المصلين
بعد الصلاة

1 - القيام عقب التسليم
لصلاة النفل وفي المكان نفسه
وقد نهى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أن تُوصَل صلاةٌ بصلاةٍ حتى يتكلم .
وأما قول رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(صلاةٌ في إثر صلاةٍ لا لغوَ بينهما كتابٌ في عليين)
فقد قال (لا لغوَ بينهما)

ولم يقل : (لا كلامَ بينـهما) .
وكذلك كل فرض لا يوصل بمـا قبلـه أو بعده من نفل خشية أن يكون والنفل واحدًا
كمـا سبق حـديث رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسلم : أتصلي الصبح أربعًا ؟!
وكذلك صوم شهر رمضان

نـهى عن تعمد تقدمه بيوم أو يومين
نـهى عن صوم يوم العيد بعده .
2- القيام عقب التسليم
وترك التسبيح
الذي يسمونـه خطأ : ختم الصلاة
وقد قال رسـول اللــه صـلى اللــه عليـه وسـلم فـي الصلاة : ختامها التسليم .
قَالَ رَسُولُ اللــه صلى اللــه عليه وسلم :
خُلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَفْعَلُهُمَا قَلِيلٌ .
الصَّـلَوَاتُ الْخَمْـسُ ، يُسَـبِّحُ الرَّجُـلُ فِـي دُبُـرِ كُـلِّ صَـلاَةٍ عَشْـرًا وَيَحْمَـدُ عَشْـرًا وَيُكَبِّرُ عَشْـرًا ،

فَـذَلِكَ خَمْسُـونَ وَمِئَــةٌ عَلَــى اللِّسَــانِ ، وَأَلْــفٌ وَخَمْسُمِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ .
وذكر التسبيح قبل النوم .
قَـالَ : وَلَقَدْ رَأَيْت رَسُولَ اللــه صلى اللــه عليـه وسلم يَعُدُّهُنَّ فِي يَدِهِ .
قَـالُوا : يَـا رَسُولَ اللــه ، كَيْـفَ هُمَـا يَسِيرٌ وَمَـنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟!

قَالَ « يَـأْتِى أَحَدَكُمْ - يَعْنِـى الشَّـيْطَانَ - فِـى مَنَامِـهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَـهُ
وَيَـأْتِيهِ فِى صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَـهَا ».
لكـن إن قـام لحاجـة أو لوجـود بدعـة فـلا بـأس يسبح وهو يمشـي كمـا بينـتُ فـي كتـاب غرائـب الأحكام .
3- الانشغال بسماع الدرس عن التسبيح
لعادة كثير من الأئمة البدء بالدرس بعد التسليم مباشرة !
فلا سبح هو ، ولا ترك غيره يسبح ، وشوَّش على المسبوق الذي قام يكمل صلاته !

4- المصـافحة والسـلام و قـول : (حرمـاً وجمعـاً
وتقبل اللـه)
وهذه كلها بدع .
5 – رفـع اليدين بعد الفريضـة أو النـافلـة للـدعاء
أوالسجود للدعاء
كل ذلك بدعة .
6- التسبيح على المسبحة من أي نوعٍ كانت !
أو بصوت مرتفع

أو بصوت جماعي
وكذلك الدعاء بصوت جماعي.
كل ذلك بدعة .
7 - الجلـوس فـي المسـجد للتحـدث فـي البيـع
والشراء واللغو و ما لا ينبغي
ورفع الصوت ولو بالخير .
7 – مبادرة الانصراف فور التسليم
مزاحمة
ومروراً بين يدي المصلين
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(لـو يعلـم المـارّ بين يـدي المصـلي مــاذا

عليه لكان أن يقف أربعين
خيراً له من أن يمرّ بين يديه) .
8 - السمر بعد صلاة العشاء
فكل السمر ولو بالخير
فكيف بالشر والمعاصي ؟!
قد قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
(لا سَمَرَ بعد العشاء إلا لأحد رجلين :
مصلٍّ أو مسافر)

المصلي يعني صلاة الليل يصليها بعد مجلسه
قبل نومه ، أو لا تفوته قبل الفجر
والمسافر الذي على أهبة السفر .
وهذا السمر
يضيع صلاة الليل
وربما صلاة الفجر
ويفسد خاتمة يوم المرء
قال سفيان بن عيينة – رحمه اللـه تعالى :
(تكلمتُ بشيءٍ بعد العشاء الآخرة ، فقلت : ما
ينبغي لي أن أنام على هذا ، فقمت ، فتوضأت ،
وصـــليت ركعتـــين ، واستغفرت ، وما قلتُ

هذا لأزكي نفسي ، ولكن ليعملَ به بعضكم) .
9- ها هي الصلاة قد انقضت
فهل زادتك الصلاة إيمانًا ؟!
هل أحسستَ فيها بأن قلبك ركع وسجد كما ركع بدنك وسجد ؟!
ترى كم حظك منها
وقد قال رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إلاَّ عُشْرُ صَلاَتِهِ تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا
لا أقول لك : بإعادة الصلاة
ولكن : استغفر اللـه من صلاتك هذه
وقم صلِّ النافلة تجبر لك نقص صلاتك !
إن كان لها نافلة بعدها
أو تشاغل بالذكر بعد الفجر والعصر لعله يجبر كسرك في صلاتك !
ألا تعقل الحكمة في الاستغفار بعد الأعمال ؟!

فمِن أول الأذكار بعد الصلاة الاستغفار ثلاث مرات

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا الله قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ الله هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا الله إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ [المزمل/20]

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا الله إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/199]

تفخر بالصلاة

وهذا حالك فيها ؟!

وأزيدك مما سبق ذكره

من حديث رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

من لم تنهه صلاتُه عن الفحشاء والمنكر

لم يزددْ من الله إلا بُعْدًا .

إذا كان حالك قبل صلاتك كحالك بعدَها

أخشى أن تكون كمن قال له رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

صلِّ فإنك لم تصلِّ .

فكيف بمن تكون حاله بعد الصلاة أسوأ مِن حالـه قبلها ؟!
نعم يمنُّ على اللـه تعالى بصلاته
ويمنُّ على الناس بصلاته
فهل طبع اللـه تعالى على قلب هذا ؟!
إذا كان الدواء صار داءً
فأين الدواء ؟!
ارجـع لتعـرف الخلـل فـي نفسـك وصـلاتك كمـا وصفتُ لك في أول الكتاب .

الباب التاسع
من أخطاء المصلين
في صلاة الجمعة

1 - ترك صلاة الجمعة لأي سببٍ كان
ومِـن ذلـك مَـن يتركهـا وهـو فـي وسـط بـلاد المسلمين بدعوى أنه مسافر !
وأشدّ ذلك من يتركها بسبب محرم كمشاهدة الكرة أو الملاهي أو السفر للمعاصي أو أي عملٍ كان

وقد حكى مرشد الإخوان في ذكرياته عن نفسه متفاخرًا بعدم التشدد أنه كان يترك الجمعة كل جمعة في شبابه ليذهب للسيما ، ثم يصلي بين الشوطين في الاستراحة ظهر الجمعة وعصرها قصرًا وجمعًا !
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمَ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيَطْبَعَنَّ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَلَيُكْتَبُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ)

وتخلف المتزوج حديثاً عن صلاة الجمعة والجماعة
هو بدعة لا أصل له
ونذير سوء ببدء حياة شر
ونوع شرك إذْ يعتقد أن خروجه سيؤدي إلى حسده فلا يولد له !
2 ـ صلاة الجمعة وحدها
ولا يصلي غيرها طوال الأسبوع
اعتقاداً أنها تكفي عن كل الصلوات التي يتركها
وتشبهًا باليهود والنصارى !

3 - الإتيان إلى صلاة الجمعة متأخراً
فغالب الناس ينام حتى تقترب الجمعة !
والنوم قبل الجمعة ليس هو من السنة
إنما القيلولة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة .
ومن بدع بعض الذين سموا أنفسهم بالسلفية انهم يجعلون يوم الجمعة يومًا رياضيًا كما يسمونه ، فيلعبون الكرة من الضحى حتى يتعالى النهار ، ثم يعودود إلى بيوتهم منهكين متعبين ليغتسلوا ويذهبوا إلى صلاة الجمعة !

فعمّن من السلف أخذوا هذا ؟!
اسألهم هذا السؤال
فعامة أعمالهم بلا اتباع لمن سلف !
وبعض الجهلة يأتي بعد فراغ الخطيب ! بزعم أنه لا يستفيد من الخطبة !
4- التبكير إلى الجمعة
ولكن لا يحرص على الصف الأول
بل على مكان عرفه الناس به !
وتوطين الأماكن على هذه الصفة

قد منعه رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
5- التبكير ولكن !
يصلي ركعتين ، ثم يذهب إلى السوق أو البيت ، ويترك بعض آثاره حجزًا للمكان
6- التبكير ولكن !
يصلي ركعتين ، ويجلس يقرأ القرآن بصوت مرتفع أو في جماعة
والسنة أن يصلي حتى يخرج الإمام
حتى لو صلى جالسًا .

7 - ترك الاغتسال والتزين والتطيب لصلاة الجمعة
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ :
مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةَ
أَخْرَجَ اللـه مِنْهَا الدَّاءَ ، وَأَدْخَلَ فِيهَا الشِّفَاءَ.
بل والإتيان إليها في ثياب النوم أو ثياب الكرة أو ثياب لا تصح الصلاة بها كالسروال الضيق ، أو تفسد على المصلين كالثياب المزخرفة والمصلبة والمكتوب عليها !
8 - إتيان مساجد الحارات والشوارع

وإنما السنة إتيان أكبر مساجد البلدة وأقدمها ما لم يكن فيه ما لا يجوز معه الإتيان إليه كأن يكون مسجد قبر .
وقد ذكرتُ مسألة تعدد الجمعة في البلد الواحد في كتاب غرائب الأحكام .
9- حرص النساء على حضور صلاة الجمعة مع تبرج أغلبهن حتى بهذا النوع من تبرج المنتقبات وتنقب المتبرجات !

فالحريصة على هذا المجيء
أولى بها أن تحرص على حجابها !
وإن كانت تبحث عما هو خير لها في دينها ودنياها
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(بيوتهن خيرٌ لهن)
هذا في الصالحات غير المتبرجات ولا المرائيات الفاتنات المفتونات اللاتي يتخذن من الذهاب للمسجد فرصة لتلاقي الأصحاب من الرجال أو الصواحب من النساء119!

فكيف بالمتبرجات ؟!
وقد يكون ذهابهن للمسجد مصحوبًا بزحام في المواصلات يتمسح فيهن شباب السوء !
مع الزحام بالرجال حتى الكتف بالكتف في الذهاب إلى المسجد ، والرجوع منه !
يزعمن طلب العلم ، والعلم ينهى عن ذلك !
و أي علم يزكو بترك العمل ؟!
وأي علم من خطباء الفتن المتشدقين ؟!

وقد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يطرد النساء يوم الجمعة من المسجد .
10- السفر ونحوه لحضور الجمعة في مسجد بعينه لوجود خطيب ممن يتشدق في كلامه ، أو بزعم فضيلة للمسجد
وقد حكى مرشد الإخوان الأول بعد رشيدهم: بنَّاهم في مذكرات الدعوة الإخوانية أنه كان كل جمعة يمشي الأميال ليحضر الجمعة في قبر شيخ طريقته !
11- إحضار الأطفال الصغار غير المميزين

، فيتـأذون مـن طـول الخطبـة والصـلاة ، ويحتـاج معهم الكبير إلـى الكـلام والتأديـب ، فيشـغل نفسـه ومَن حولـه .
12- خطبـة الجمعـة علـى طريقـة الخـوارج مـن الكلام في أمراء السوء كأنهـا خطبـة فـي مجـالس التشريع المعاصرة ونحوهـا مـن مجـالس النـاس على المقاهي !
وإتيان الخوارج والجهال إليها من كل مكـان ولـو بالسفر

استعراضًا للقوة
ولتكـون فـي نفسـها مظـاهرة لتخويـف الحكـام أومنطلق مظاهرة !
12- تطويل الخطبة وتقصير الصلاة وترك قراءة سور الأعلى والغاشية ونحوها فيها
وهذه مخالفة صريحة
يرضـاها الخطيـب ومـن يحضـر لـه ، ويكرهـون خلافها !
بينمـا يشـهد رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ علــى صــاحبها بأنــه ليس هو بفقيه

فما بالك بمن شهد عليه رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!
قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارٌ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ !
فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:
«إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ

فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» .
وأشدُّ مِن ذلك
مَن يحتجُّ لهذه الضلالة
ممن ينتسب زورًا للسنة ويتأكل بتحقيق الكتب وتخريج الأحاديث
ويلقب نفسه بالسني والأثري !
فهؤلاء يتشبهون بالحجاج ونحوه ، ويعجبهم لسانهم ونَفاقهم !

ويخترع لهم شيطانهم حجج إبليس ليصدَّ عن السنة !

14 ـ الجلوس بعد دخول المسجد دون صلاة تحية المسجد

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ صَاحِبِ رَسُولِ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟»

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـه رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ .

قَالَ: «فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

حتى لو كان الإمام يخطب

جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ:

«يَا سُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا»
ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا» .

15- القيام لصلاة (سنة الجمعة القبلية)! بعد فراغ المؤذن من أذان الجمعة !
وهي بدعة مركبة :
فهذا الأذان بدعة
إنما جعل عثمان – رضي الله عنه – أذاناً
(قبل صلاة الجمعة ، وليس معها)
و (في غير المسجد لا في المسجد).

16 - الكلام ولهو اليد في أثناء خطبة الجمعة
ومنه شرب الماء من غير حاجة ظاهرة
ومنه الدوران بصندوق التبرعات !
قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ)
(ومن لغا فلا جمعةً له)
و (مالكَ مِن صلاتك إلا ما لغوتَ) .

17- ومنه قول المصلي عندما يقول الإمام :
(الحمد لله) في 124 مفتتح الخطبة

فيحمد المصلي ويقبل يده بصوت مسموع !
فتسمع صوت عصافير تملأ المسجد !
فهذه بدعة .
18- ومنــه رفــع المصــلي يديــه للــدعاء بــين الخطبتين أو في آخر الخطبة الثانية
ولم ترد السنة برفع اليد له ولا للخطيب
إنما وردت السنة بإشارة الإصبع السبَّاحة .
رَفَعَ الإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَدَيْـهِ عَلَـى الْمِنْبَـرِ ، فَرَفَـعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ

فَقَالَ مَسْرُوقٌ التابعي الفقيه رحمه اللـه :
مَا لَهُمْ ؟! ، قَطَعَ اللـه أَيْدِيَهُمْ .
وأمَّـا عُمَـارَةَ بْـنِ رُوَيْبَـةَ رضـي اللــه عنــه فـرَأَى بِشْـرَ بْـنَ مَـرْوَانَ أمير البلـدة رَافِعًـا يَدَيْـهِ عَلَـى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ اللـه هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ
لَقَدْ رَأَيْت رَسُولَ اللــه صلى اللــه عليـه وسلم مَـا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدَيْـهِ هَكَذَا ، وَأَشَـارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ.
20- دعاء الإمام لولي الأمر
كَتَــبَ عُمَــرُ بْــنُ عَبْــدِ الْعَزِيزِ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ النَّاسِ قَدِ الْتَمَسُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ
وَإِنَّ النَّاسَ مِنَ الْقُصَّاصِ قَدْ أَحْدَثُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَى خُلَفَائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ عَدْلَ صَلَاتِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا، فَمُرْهُمْ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُمْ عَلَى النَّبِيِّينَ وَدُعَاؤُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، وَيَدَعُوا مَا سِوَى ذَلِكَ» .
فلا تؤمِّن إلا على الدعاء الموافق للسنة .

21- رفع المأموم الصوت بالدعاء والتأمين .
وهذه بدعة .
22- القيام بعد صلاة الجمعة فوراً للصلاة
فمنهم من يصلي جماعة
ما أسميه : الصلاة الاحتياطية !
فهم يخشون بطلان جمعتهم بصلاة غيرهم الجمعة قبلهم والجمعة لمن سبق
فيقومون يصلون الظهر جماعة احتياطًا !
وهذا بدعة من جراء بدعة تعدد الجمعة !
23- القيام بعد صلاة الجمعة فوراً للصلاة
سنة الجمعة البعدية[126]!

والسنة أفضلها في البيت
وهي في المسجد لمن فرغ من التسبيح .
24- صلاة الجمعة في البيوت خلف المذياع للرجال أو للنساء
صنّف الغماري الصوفي كتابًا في : الإقناع بصحة صلاة الجمعة خلف المذياع !
ولا أصل لذلك .

25- قول بعض المعاصرين
بأن من فاتته الجمعة
أو المرأة تصلي في بيتها يوم الجمعة
قال : الصلاة ركعتان !
وهذا جهل فاحش
فإن من صلى الجمعة مع الإمام فَأَدْرَكَ مَعَهُ رَكْعَةً كَامِلَةً، فَقَدْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ أَضَافَ إِلَيْهَا رَكْعَةً أُخْرَى.
وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَهُ رَكْعَةً كَامِلَةً، بِأَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَدْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَهَا أَرْبَعًا

ورد هذا المعنى عن رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم وأبـي هريـرة وعبـد اللــه بـن عُمـر وعبـد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنـهم .
26- الدروس بعد الجمعة عادةً !
27- من فاتته الجمعة
فقد ورد عن رَسُولِ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ.

الباب العاشر
من أخطاء المصلين
في صلاة التراويح
وصلاة العيد

1- ظنهم أنها لا تجوز
إلا في المسجد وبعد العشاء !
مع أن الأفضل فيها البيت وفي ثلث الليل
كما ذكر رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وقال عمر رضي اللـه عنها :
الَّتِــي يَنَــامُونَ عَنْهَــا أَفْضَــلُ مِــنَ الَّتِــي

يَقُومُونَ- يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ .

ولم يصل هو ولا عثمان ولا علي ولا جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم مع الناس إنما كانوا يصلون في بيوتهم لثلث الليل .

فقول أحمد بن حنبل في تفضيل صلاتها مع الناس مرجوح كما رأيتَ .

إنما تكون كما قال بشروط

لمن يكسل عن الصلاة في البيت وثلث الليل

لمن لا يقرأ القرآن حفظًا ولا نظرًا

وقد قال هو تبعًا لبعض التابعين فيمن يصلي التراويح خلف إمام يأخذ أجرًا :

أفٍّ ، ومن يصلي خلف هذا ؟!

هذا

وقد ذكرتُ في كتاب

صَوْن الصوم عن اللوم

بابًا كبيرًا في أمر صلاة التراويح وصلاة العيد.

ولما كان مدار هذا المختصر على الاختصار لم أحبَّ إعادتها هاهنا .

غير أن أقول :
من فاتته صلاة التراويح
صلاها في بيته
فإن فاتته حتى يصبح
صلاها وقت الضحى .
ومن فاتته صلاة العيد
صلاها في بيته أربعًا .

الباب الحادي عشر
من أخطاء المصلين
في صلاة الاستخارة

1- ظنهم أنه لا بدّ فيها من الصلاة
والصواب أنه قد يكفي الدعاء وحده دون صلاة كما في أكثر أحاديثها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
2- ظنهم عدم جواز تكرار الدعاء والصلاة
وهذا المنع لا أصل له

وكان رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم إذا دعا دعا ثلاثًا .
وطفق عمر رضي اللــه عنـه يستخير شـهرًا فـي مسألة .
ولا حرج في الإلحاح ، بل هو الأصل في الدعاء.
3- ظنهم أنـها لا تصلح إلا من الصـالحين وحـدهم دون غيرهم !
والصواب أنـها لكل مستخير .

4- ظنهم أنـه لا بدّ في نتيجتها من رؤيا في المنام !
ولا أصل لذلك
بل نتيجتها هي استجابة دعائـها :
(فاقدره لي ويسّره لـي ثـم بـارك لـي فيـه) فـي الخير
(فاصرفه عنـي واصرفني عنه واقدر لـي الخير حيث كان) في الشر .
5- ظـنهم أن الاسـتخارة العامــة تغنــي عــن الاستخارة الخاصة

وقد قال بعض أصحاب ذاك الألباني بهذا !
استخار في بداية حجته
فلما تعرض لمسألة
وعُرضت عليه الاستخارة
أبى أن يستخير اكتفاء بالاستخارة العامة .
6- ظنهم عدم جواز الاستخارة العامة
وقد ذكرتُها في كتابي : تذكرة من أصبح وأمسى يستخير فيما سيكون منه في هذا الصباح والمساء

كما يقول في هذه الأذكار :
اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو عملت من عمل فمشيئتُك بين يَدَيْ ذلك كله .
فهذا استثناء عام .
وكما يدعو بتيسير الخير وصرف الشر عنه في حياته كلها بدعوات ثابتة كثيرة .
7- استغناؤهم عنها بالاستخارات الشركية المبتدعة :
كاستخارة المسبحة

والفنجان (وهو لفظ أعجمي بمعنى الكوب)
والمندل
والرمل
والكف
وبختك اليوم !
واستخارة المصحف
يفتح المصحف على أي ورقة
فما وقع عليه عينه فهو الفصل !
واستخارة القرعة بدون استخارة
والقرعة شرع ينكره أهل الرأي .

الباب الثاني عشر
من أخطاء المصلين
في ترك بعض الصلوات

1- اتباعهم فتاوي المقلدة ممن لا يفهم الحديث في المنع من صلاة التسابيح
فأكثر المقلدة
لا يفهمون الحديث
ويفتون بالرأي

ومن فتاويهم أن حديث صلاة التسبيح موضوع تقليدًا لابن الجوزي في موضوعاته ثم لابن تيمية
وموضوعات ابن الجوزي ليست بعمدة
وابن تيمية لم يحرِّر القول من نفسه
إنما اعتمد كلام ابن الجوزي !
وأكثر أهل هذا الشأن مِن قبله ومن بعده يُثبتون هذا الحديث
وبعضهم صنَّف فيه أجزاء مفردة .

وهذا نص ما خرّجه الترمذي في سننه :
350- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ التَّسْبِيحِ
481 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [] قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلاَتِي، فَقَالَ: كَبِّرِي اللهَ عَشْرًا، 134 وَسَبِّحِي اللهَ عَشْرًا،

وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ، يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ.
[قال أبو عبد الله: رواه النسائي (1299):أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، أَخُو سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ
قال الضياء في الأحكام (2048): (إسناده على رسم الصحيح)]
وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، وَالفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي رَافِعٍ.
حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلاَةِ التَّسْبِيحِ .
وَلاَ يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ.
وَقَدْ رَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ: صَلاَةَ التَّسْبِيحِ وَذَكَرُوا الفَضْلَ فِيهِ.
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ الْمُبَارَكِ عَنِ الصَّلاَةِ الَّتِي يُسَبَّحُ فِيهَا؟
فَقَالَ: يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقُولُ:135سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللـه، وَالحَمْـدُ للَّه، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللـه، وَاللـه أَكْبَـرُ، ثُـمَّ يَتَعَـوَّذُ، وَيَقْـرَأُ: {بِسْـمِ اللـه الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ}، وَفَاتِحَةَ الكِتَابِ، وَسُورَةً، ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللـه، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللـه، وَاللـه أَكْبَرُ .

ثُمَّ يَرْكَعُ، فَيَقُولُهَا عَشْرًا .

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُهَا عَشْرًا .

ثُمَّ يَسْجُدُ، فَيَقُولُهَا عَشْرًا .

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُهَا عَشْرًا .

ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُهَا عَشْرًا .

يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا .

فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْرًا .

فَإِنْ صَلَّى لَيْلاً فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ صَلَّى نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ.

قَالَ أَبُو وَهْبٍ:136وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ

بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللــه أَنَّهُ قَالَ: يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ثَلاَثًا، ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسْبِيحَاتِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللــه بْنِ الْمُبَارَكِ: إِنْ سَهَا فِيهَا يُسَبِّحُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ عَشْرًا عَشْرًا؟

قَالَ: لاَ، إِنَّمَا هِيَ ثَلاَثُ مِائَةِ تَسْبِيحَةٍ.

482- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ العُكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى

أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللــه صَلَّى اللــه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ: يَا عَمِّ أَلاَ أَصِلُكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أَنْفَعُكَ، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللــه

قَالَ: يَا عَمِّ، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ القِرَاءَةُ، فَقُلْ: اللــه أَكْبَرُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ

اللــه، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللــه، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ .
ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا .
ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا .
ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا.
ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا .
ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا .
ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ .
فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .
وَهِيَ ثَلاَثُمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ.
وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللــه لَكَ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللــه، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ ؟
قَالَ:
إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمْعَةٍ
فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي جُمُعَةٍ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ، حَتَّى قَالَ: فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ.

قال أبو عبد الله : أما موسى فقد روى عنه الثوري وشعبة وعبد الله بن المبارك، ووثّقه وكيع ، وقال أبو داود : (أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار) ، ونحوه عن يحيى بن معين وقال : (يُكتب من حديثه الرقاق) ، والرجل من العبّاد ، فأحاديث العبادات بابه .

وشيخه تابعي ذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث له شواهدُ بعضها حَسَنٌ .

وقد سمعتَ قول الترمذي :

(وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه)

وعبد الله بن المبارك من أئمة هذا الشأن

علمًا واعتقادًا وعبادةً وتقدُّمًا

فهل تأخذ بقوله هو ومن معه

أو بقول ابن الجوزي الذي لم يصب في اعتقاد ولا سُنَّةٍ ، وذكر أهل العلم في زمنه الإجماع على فساد عقيدته في الصفات ، و نصّوا على مجانبته الصواب في بعض ما أورده في كتابه الموضوعات ومنها هذا الحديث ؟!

2 – إنكارهم صلاةالحاجة

بزعم عدم صحة الحديث الوارد فيها !
وهب أنه كذلك
فإن صلاة الحاجة لا تفتقر إلى حديث فرد لإثباتها
فإن نصوص الشرع تثبتها بأكثر من آية وحديث
3- إنكارهم صلاة التوبة
بزعم عدم صحة الحديث الوارد فيها !
والقول في هذا كالقول في سابقه .
وهي صلاة مفردة أو أي صلاة بعد الذنب .

الجزء الثاني
صفة الصلاة
الباب الأول
فوائد عامة

1- مكان الصلاة
يسوِّي الحصى قبل أن يكبِّر
لا يجعل في قبلته شيئًا ولا مصحفًا ، فكيف بالمصاحف المزخرفة[140]؟!

2- الثياب
لا يكون فيها ما يشغله
من لونه لونًا واحدًا : (لا تحمِّرْ أو تصفِّرْ فتفتن الناس) أو عدة ألوان
من خطوط ورسوم وكتابات .
وإذا كان الثوب على غير ما ينبغي جاز له أن يصلحه وهو يصلي .
3- كشف ما ينبغي كشفه لا تغطيته
لا يغطي الرجل فاه في الصلاة استدامة إلا أن يغطيه عارضًا إذا تثاءب .
لا يغطي الرجل وجهه بتلثم أو غيره من برد أو غيره
4- الكلام
الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولا ما أشبه الكلام كالضحك
إلا جاهلاً
إلا ما كان يشبه الكلام وكان لحاجة كالنفخ والبصق والسعال والبكاء
إلا ما يكون في الدعاء

ويجوز بل قد يجب ما كان من ذكر اللـه وأراد بـه شيئًا :
كتسبيح الرجل إن نـابه شيءٌ أو أراد تنبيه غيره
كالحمد إذا عطس أو رأى ما يحب
كالتعوذ من الشيطان إن عرض لـه خاطر سوء ووسوسة شيطان
5- الاستماع
الأصل اشتغال حواسه كلـها بالصلاة
لكن يجوز لـه الاستماع لمن يكلمه :

ممن يسلم عليه
والسلام يعني السلام لا المصافحة
ممن يخبره بشيءٍ من أمر صلاته أو أمرٍ لا يؤخَّر
ويردُّ حينئذٍ ببعض الحركات لا بالكلام .
6- الحركةً
- مما يصلح به صلاته
كأن يتقدم أو يتأخر أو يحاذي أو يصلح ثوبه .
- مما لا يستطيع دفعه أو يشغله
من بصق وتنخم لكن يجعله تحت قدمه

اليسرى ، ويدلكه بنعله في الأرض أو في ثوبه أو منديله .
كالخروج من الصف ليغسل الرعاف (الدم السائل من الأنف)، ثم يعود إلى صلاته ما لم يتكلم .
ـ مما يشغله
كأن يتقدم أو يتأخر لأخذ شيء أو دفع شيء أو فتح باب أو نحو ذلك .
كالحر الشديد فيتروح بعض تروّح بثوبه .
ـ مما يخشى أذاه فيقتله في ذلك
كالحية والعقرب والبرغوث .

ـ من إسكات الصغير :
يحمله الرجل والمرأة في قيامه
أو ترضعه المرأة لكن لا ينكشف ثديها .
ـ من الإيماء بالرأس
كما في قصة إمامة الصديق رضي اللـه عنه
ـ من الإشارة باليد
لرد السلام

أو الأمر بجلوس المصلين خلف الإمام الجالس
- من حركة اليد
كالنساء يصفحن للتنبيه إلى شيء .
والضرب باليد على الفخذ للتنبيه وذلك قبل العلم بحديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
التسبيح للرجال والتصفيح للنساء .
7- الاقتصار في وصف صلاة الصلاة علمًا على ما ورد مرفوعًا إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم لا حرج فيه من باب العلم .
لكن من باب العمل فيه حرج كل الحرج عند أهل السنة وهم ليسوا بظاهرية .
وهذا في كل أمور وعلوم الدين حتى علم الحديث.

الباب الثاني

القيام

1- استقبال القبلة

ومن عِظم أمرها وأمر الصلاة كان من أسماء المسلمين : أهل القبلة .

وحرمة القبلة في البناء كحرمتها في الصحراء
لا يستقبلها حيث كان
إلا في صلاة أو مجلس خير أو نوم
لا لبول ولا لغائط ولا لجماع .
وقال اللـه تعالى :
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
[البقرة/144و150]
كان عبد اللـه بن عمر رضي اللـه عنهما يستقبل القبلة بكل شيء منه حتى أصابع رجليه .
ويستديم ذلك منه في كل صلاته .
إلا صلاة الماشي
وصلاة راكب الدابة
والصلاة في السفينة والطائرة .

وصلاة المعذور كالمريض والمحارب
ومن يجهل القبلة ولا يمكنه السؤال .
وإذا انتبه من نفسه أو نبهه غيره في أثناء صلاته للقبلة تحرك إليها مهما كان تحركه كما في قصة تحويل القبلة .

وليخلص قبلته كما سبق
لا يكون شيء فيها مما يشغل ولا مما يُعبد من دون اللـه من حجر أو شجر أو قبر أو صورة .
بل كره بعض أهل العلم أن يكون المصحف في قبلته .
إلا أنه لا بد له من اتخاذ سترة إمامًا أو منفردًا ولو كان في المسجد الحرام ومسجد رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وأماكن الزحام .
بل هذا أوجب في السترة .
2- القيام هو الأصل
صلِّ قائمًا
فإن لم تستطع فصل قاعدًا
فإم لم تستطع فصلِّ مضطجعًا .

وهكذا يصلي على أية حال
ولا يترك الصلاة .
كالمريض مرضًا لا يستطيع معه القيام
والمسافر يصلي على دابته النفل أو يصلي في

السفينة ونحوها قائمًا إلا أن يخاف الغرق ، وهكذا .
والمتنفل يشق عليه طول القيام فيقعد لكن صلاة القاعد على النصف في الأجر من صلاة القائم حتى لقد كانت أم سلمة تصلي الضحى ثمانيًا جالسة وتقول : عائشة تصليها أربعًا قيامًا لأنها شابة – رضي الله عن أمهات المؤمنين والصحابة أجمعين ، ولعن الرافضة والمبتدعة .
وأفضل القعود في الصلاة التربع .
وإن افتتح الصلاة قاعدًا جاز له إذا وجد خفة أن يقوم قبل الركوع .
3- النية
يستحضرها في قلبه دون التلفظ بها
فإنما الأعمال بالنيات .

4- رفع اليدين
هو زينة الصلاة .
ومن علامات أهل السنة
خلافًا لأهل الرأي والمالكية الذين لا

يرونه إلا في تكبيرة الافتتاح فقط ويسخرون ممن يفعله !
ولذلك صنف البخاري : كتاب رفع اليدين في الصلاة .
ويكون حذو المنكبين أو قريبًا من ذلك
أو حذو الأذنين .
ورفعهما في تكبيرة الافتتاح أعلى من غيرها .
وأما النساء فإن رفعت حذو ثدييها تسترًا كان .
فإذا كان ذلك لها في الصلاة فكيف بالمرأة ترفع يديها في المظاهرات ، بل عند الكعبة ؟!
وفي البرد الشديد إن رفع يديه من تحت الثياب دون أن يخرجهما .
ورفع اليدين مدًّا ، والأصابع مضمومة .
وهو استسلامٌ تامٌّ لله وحده .
5- التكبير

هو إحرام الصلاة ، ومفتاحها
وهو مفتاح الأذان ، فالتدبر فيه يفتح لك أبواب خشوع .

وهو للصلاة كالتلبية للمحرم
إذا كبّر حَرُمَ عليه من الفعل والقول والخاطر إلا ما يخص الصلاة .
ويقارن رفع اليدين غالبًا .
وزعم أبو حنيفة أنه يجزئه أن يكبر بالفارسية وهو يُحسن العربية !
وخالفه صاحباه والناس أجمع .
وزعم كذلك أنه يجزئه أن يترك التكبير فيقول بدله : سبحان اللـه أو الحمد لله أو لا إله إلا اللـه أو اللـه أعظم !
ولا يجهر المأموم بالتكبير لافي أي صلاة ولا صلاة العيد .
ولا يكبر المأموم قبل الإمام ولا معه ولكن بعده
وإن دخل في الصلاة والإمام راكع فكبر وهو واقف تكبيرة واحدة للإحرام والركوع أجزأه

كما قال زيد بن ثابت وعبد اللـه بن عمر رضي اللـه عنهما .
ولا يتلاعب به الشيطان في وسوسة نسيان التكبير .

6- صفة وضع الرأس
طأطاة الرأس قليلاً حتى تصير لحيته على صدره .
نظره موضع سجوده .
لا يرفع بصره إلى السماء أو ليُخطفن بصره .
التفات العين أو العنق : اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ، إلا لحاجة يسيرة لا بد منها .
وقد أمر اللـه تعالى يحيى بن زكريا صلى اللـه على نبينا وعليهما وسلم :
إذا صليتم فلا تلفتوا
فإن اللـه ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت .
وإن كثر الالتفات وكان بالقبلة وموضع السجود مشغلة لم يستطع ردَّها فإن أغمض بصره فربما .

7- صفة وضع اليدين
اليد اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد الأيسر
فإن لزقها بالكوع جاز .

أو قبض بالكف اليمنى على الكف اليسرى .
وذلك على صدره : صعد أو نزل .
وهذا موقف ذليل بين يدي عزيز .
وهو من مناقب الخير والنبوة .
وليجتنب الاختصار : ان يجعل يديه في خاصرته ، فإن ذلك من الشيطان ، وهو من صفة اليهود في محشرهم ، ومن صفة أهل النار .
وحمل الصغير جائز .
وحمل المصحف باليد اليمنى أو باليدين إن عجزت اليمنى
ولا يجوز أخذه ولا شيء من الخير بالشمال وحدها في صلاة أو في غير صلاة .
8- صفة القدم .
يستقبل بأطراف أصابعه القبلة
فتكون قدماه كرقم 11 لا كرقم 7
ويكون ما بين القدمين كما بين الكتفين
لا يزيد عن ذلك بما يسمى الفرشحة !
وإن كان وحده
جاز له أن يلصق قدميه ببعضهما .
وإن كان في جماعة

فلا يكن بينه وبين من يجاوره فرجة
فيلصق كعبه وساقه
بكعب وساق من يجاوره من الجهتين
ما استطاع
بما لا يجعله يفرشح قدميه أو يستقبل بأطراف
أصابعه غير القبلة .
والمراوحة بين القدمين إذا طال القيام جائز .
9ـ دعاء الاستفتاح في الركعة الأولى فقط
قال أبو هريرة رضي اللـه عنه : كان رسول اللـه
صلى اللـه عليه وسلم يفعله ، وتركه الناس !
وكان مالك لا يراه !
وهذا الدعاء أنواع أيها قاله يجزئه
ولو قال هذا مرة وهذا مرة فنَعَمْ .

ولو قالها كلها في صلاة الليل
فربما يقال : حفظ كلٌّ ما سمع .
ويخفيه إلا إن أراد تعليمهم أحيانًا .
ـ سُبْحَانَكَ اللـهمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى
جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

وتفسير الجَدّ ها هنا وفي سورة الجن : المجد والغِنى .
وفي غير هذا من تفسيره : أبو الوالد والوالدة .
- وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
قل إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
اللـهمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ
ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .
وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ

وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ .
لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ
وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ.
أنا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيتَ
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

ـ اللـهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.
ـ اللـهمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ
اللـهمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ .
وفي صلاة الليل
ـ اللـهمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ
أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ.
اللـهمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ
وَبِكَ حَاكَمْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .
اللـهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ
وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ.
أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

- اللــهمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ
فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ،
اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .
- اللــه أكبر - عَشْرًا
أستغفر اللــه - عَشْرًا
اللــهمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي- عَشْرًا
اللــهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ-
عَشْرًا .

10- الاستعاذة

يخفيها لا يجهر بها .

قال اللــه تعالى :
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللــه مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
[النحل/98]
أي إذا أردتَ أن تقرأ .

فإن استعاذ في كل ركعة جاز .
ـ أعوذ باللـه من الشيطان الرجيم
ـ اللـهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ .

11- قراءة الفاتحة

ولا يجهر بالتسمية
ولا أقول كما يقول من لا يتبع : البسملة !
وإن قرأ أحيانًا : مَلِكِ يومِ الدين
لكن لا يخلط القراءات في صلاة الجماعة .
ولا بد من قراءة الفاتحة في كل ركعة :
لا صلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة في كل ركعة إلا
لمن أسلم فلم يحفظها حتى يبادر بحفظها فيذكر اللـه بالباقيات الصالحات
لمن كان يصلي جماعة ففاتته القراءة وأدرك الركوع
لمن لم يقرأ الفاتحة في الركعات التي يجهر فيها الإمام .
قال اللـه تعالى : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا

لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الأعراف/204]
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم : إنما جُعل الإمام ليُؤْتَمَّ به .. فإذا قرأ فأنصتوا .
قال بعض الصحابة رضي اللـه عنهم :
قراءة الإمام له قراءة .
أنصتْ فإن في الصلاة شغلاً ، وسيكفيك الإمام .
وفي هذه المسألة خلافٌ شديدٌ ، وهذا هو الراجح
والدعاء يدعو رجلٌ ويؤمّن المستمعون
فقد اشتركوا في الدعاء
كما قال اللـه تعالى لموسى دعا ، وأمّن هو وهارون : قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا
[يونس/89] .
يقرأ الفاتحة بتؤدة يقف عند نهاية كل آية .

ولا يجهر بها جهرًا يسمعه غيره
إلا إن كان إمامًا في الركعات الجهرية .
ويقول الإمام والمأموم والمنفرد : آمين – جهرًا يمدُّ بها صوته في الركعات الجهرية .
ويقولها مسرًّا بها في الركعات السرية .

فإذا فرغ سكت سكتة لطيفة إمامًا أو مأمومًا .
وقيل : في الركعات الجهرية يقرأ المأموم الفاتحة في هذه السكتة .
وزعم أبو حنيفة جواز قراءة أي شيء من القرآن غير الفاتحة
خلافًا لأهل العلم
واحتجاجًا بقول اللـه تعالى :
فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [المزمل/20]
والآية في صلاة قيام الليل ، وفيما بعد الفاتحة !
12- قراءة سورة بعد الفاتحة
ولا بأس أن يردد الآية للعبرة في صلاة الليل .
قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم :
لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب
فصاعدًا .

سورة أو أكثر من سورة
أو ثلاث آيات فصاعدًا
لا يسمي إلا إذا كانت قراءته من أول السورة .
يطيل في الأولى أطول من الثانية .
ولو قرأ في الثالثة والرابعة فلا بأس ،

ويخفف فيهما عما قبلهما ، وقد أفردتُ هذه المسألة في كتاب غرائب الأحكام .
لكن لا يجهر الإمام في الثالثة والرابعة .
يقرأ آية آية ، فإذا فرغ سكت سكتة لطيفة .
فإذا قرأ آية سجدة
فإن شاء كبر وسجد ، ثم كبر وقام فقرأ ولو آية
وإن شاء كبر وركع .
ولا يطيل الإمام إطالة تشق على المأمومين
ولا يتلاعب بصلاته لإرضاء المأمومين
بل يقرأ نحو : سورة الأعلى والغاشية
يرتل ترتيلاً حسنًا .
وتقليد صوت رجلٍ يتكلفه في الصلاة لا ينبغي
وتكلف القراءة على مقامات المعازف فسق .
وأخذ الأجرة على قراءة القرآن ممحقة للأجر .

13- والجهر في
صلاة الفجر
الأولى والثانية من المغرب والعشاء
صلاة العيد والاستسقاء والآيات (الكسوف والخسوف ..) .

والإمام في السرية يُسمع القريب منه أحيانًا الآية ليعلموا أنه يقرأ .
وصلاة الليل
بين الجهر الشديد والإخفاء الشديد .
ولا يجهر بشدة فيشوش على غيره ، وينقطع بسرعة .
14- ولا يردُّ على الإمام
إلا إذا خلص نيته من الرياء
إلا إذا كان متأكدًا
إلا إذا لم يردَّ الأقرب إلى الإمام
إلا إذا لم يردَّ أحدٌ غيرَه
وهذا ما يسمى بالفتح على الإمام أو إذا استطعمك الإمام فأطعِمْه
تشبيهًا بمن يطلب الطعام ولا طعامَ ها هنا .
15- ولا بأس أن يجمع سورتين أو أكثر
ولا حرج لو قرأ بغير ترتيب السور في المصحف
16- وإجابة القرآن
سُنَّة
وليست زيادة في القرآن .
كان يصلي وحده أو في جماعة .

كان يصلي سرية أو جهرية .
كان يصلي في الليل أو في النهار .
غير أنه في صلاة الليل أكثر .
في صلاة أو في غير صلاة
إلا آمين في غير الصلاة فليحرر .
وفي صلاة الليل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ
لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ
وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ.
والباب نفسه : في الاستفهام
وهو كثير جدًّا ، ومنه :
فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [هود/14]

فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [الأنبياء/108]
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [المائدة/91]
قَالُوا: انتهينا رَبنَا
وهو باب يأتي ذِكْر بعضه فيما بعدُ .
وقد بوَّب أبو عُبيد في فضائل القرآن :
بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ

مِنَ الْجَوَابِ عِنْدَ الْآيَةِ وَالشَّهَادَةِ لَهَا .
ومن جوابات القرآن المنصوصة
عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم
أوالسلف :
آمين – بعد الفاتحة
وروي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - رواه الطَّبَرَانِيُّ وفيه انقطاع .
وروي : رَبِّ اغْفِرْ لِي آمِينَ .
قُولُوا آمَنَّا بِاللـه
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى
وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ [البقرة/ 136]
فهذا أمرٌ ، فقل كما أمرك اللـه سبحانه وتعالى
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [البقرة/186]
فهل يدعو ؟
وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة/286]
آمِينَ .
شَهِدَ اللـهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ

وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [آل عمران/18]
وَأَنا على ذَلك من الشَّاهدين يَا ربِّ .
وَأَنا أشهد أَنَّك لَا إِلَه إِلَّا أَنْت الْعَزِيز الْحَكِيم .
وأَنا أشهد بِمَا شهد الله بِهِ وأستودع الله هَذِه الشَّهَادَة وهِيَ لي وَدِيعَة عِنْد الله .
قُلْ آمَنَّا بِاللـه وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ [آل عمران/84]
أَمْرُ اللـه تعالى رسوله صلى اللـه عليه وسلم هو أمرٌ لنا .
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
[آل عمران/190 - 194]

وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا
قال الأوزاعي: يقرؤهن وَهُوَ يعقلهن.
قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ
أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ
[الأنعام/65]

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ [الأعراف/185]
آمَنَّا بِاللـه.
وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ
[الذاريات/22]
وَأَنَا أَشْهَدُ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ [الرحمن/13وو]
وَلاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ
وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
[الرحمن/27]
قِفْ عِنْدَهَا وَسَلِ اللـه الْجَلِيلَ
أَفَرَأَيْتُمْ ... أَأَنْتُمْ ... أَمْ نَحْنُ
[الواقعة/ 59و63و68و72]
بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ.
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى
[القيامة/40]
سُبْحَانَكَ فبلى ، وَأَنا على ذَلِك من الشَّاهِدين

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [الأعلى/1]
سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ [المرسلات/50]
آمَنْتُ بِاللـه وَمَا أَنْزَلَ
أَلَيْسَ اللـه بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ [التين/8]
بلَى وَأَنا على ذَلِك من الشَّاهِدين

قُلْ هُوَ اللـه أَحَدٌ
اللـه أَحَدٌ اللـه الصَّمَدُ.
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
وفي الباب
لوم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم لمن سمع فسكت :
خَرَجَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا
فَقَالَ:
لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ
فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ :
{فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} .
قَالُوا: لاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ .

الباب الثالث
الركوع

1- يكبر رافعًا يديه كما سبق .
2- إن كان يحمل صغيرًا أو مصحفًا وضعه .
3- صفة الظهر

يبسط ظهره ، ويقيم صُلبه ، ويتمدد ولا ينقبض
ولا تجزئ صلاةٌ لا يقيم فيها صُلْبَه .
4- صفة الرأس
بمحاذاة ظهره
لا يصوبه ويرفعه
لا يضعه ويُنزله كما يفعل الحمار .
5- صفة وضع اليدين
على الركبتين يفرِّج بين أصابعه قابضًا على
ركبتيه .
ويجافي الرجل لا المرأة يديه ومرفقيه عن
جنبيه .
والسدل أن يُدخل يديه من داخل الثوب فيركع
كذلك لا ينبغي .

6- الكلام
أما الركوع فعَظِّموا فيه الرب
واجعلوها في ركوعكم – يعني : فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ [الواقعة/74و96والحاقة/52] .
- سبحان ربي العظيم ، فإن زاد : وبحمده
الثلاث مجزئة

والسبعة تمام
والزيادة لا بد منها ومن غيرها لمن يطيل .
ونقر الصلاة أقل من ثلاث .
ويقول بتؤدة لا على طريقة العصافير !
- سبحانك اللـهم وبحمدك ، اللـهم اغفر لي
يكثر منها .
وهذا تأويل قول اللـه تعالى :
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا
[النصر/3].
- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والرُّوح
- اللـهمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ
أَنْتَ رَبِّي
خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَعَصَبِي، وَعَظْمِي،
وَمُخِّي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
7- يطيل الركوع
حتى يكون هو والرفع والسجود وبين السجدتين
قريبًا من السواء
ودون القيام .
وأسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته لا يُتِمُّ
ركوعها وسجودها .

8- ولا يقرأ القرآن راكعًا ولا ساجدًا .
9- والركوع والسجود قرينان
فإذا قرأ آية سجدة وشق عليه السجود فركع أجزأ
وقد قال اللـه تعالى في الآية
التي هي أشهر آيات سجدة التلاوة
وهي سجدة التوبة
في شأن نبي اللـه داود صلى اللـه على نبينا
وعليه وسلم :
وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ
فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ [ص/24]
10- والركوع والسجود مهمان حتى لقد سميت
بهما الصلاة : ركعة أو سجدة .

الباب الرابع

الرفع من الركوع

1- يرفع يديه كما سبق
2- حين يرفع صلبه يقول : سمع اللـه لمن
حمده .
يقولها الإمام والمنفرد .

3- ثم يقول وهو قائم : اللـهمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .

4- يطيل الرفع

حتى يكون هو والركوع والسجود وبين السجدتين قريبًا من السواء .

حتى لا تكون صلاته كنقر الغراب

ويكرر ما يحفظ من المحامد .

5- حاله في الرفع كحاله في القيام من وضع اليد والرأس والرجل كما سبق .

الباب الخامس
السجود

إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْكِبْرِ.

قَالَ عُمَرُ : لَوْلاَ أَنْ أَضَعَ جبيني لِلَّهِ فِي التُّرَابِ ، لأَحْبَبْت أَنْ أَكُونَ قَدْ لَحِقْت بِاللـه تعالى .

1- الهوي إلى السجود

يكبر وهو يهوي وينحط ساجدًا .
وإذا هوى فرأى الحصى غير مستوٍ فلا بأس أن يمسحه بيده أو برجله مسحة خفيفةً بقدر جبهته لكي تتمكن جبهته من الأرض .

2- ينزل على يديه
فيكون كفَّاه أول ما يلمس الأرض ، ثم ركبتاه .
وفي هذه المسألة خلافٌ شديدٌ
والراجح ما ذكرتُه
خاصة إذا ذكرتَ معه أن الصحابة كان لا يحني أحدهم ظهره حتى يرى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ساجدًا ، ولا يحني الظهر إلا من ينزل على يديه .

ولا تجزئ صلاةٌ لا يقيم فيها صلبه .

3- وضع الرأس
الجبهة والأنف يلصقهما بالأرض .
لا يكف ولا يمنع من السجود شعره أو ما يلبسه على رأسه حتى لو أصابه التراب .
شعرك يسجد معك ، ولِأن يتترب خيرٌ لك .
وما يمنع شعر الرجل الطويل شعره من

السجود أن يجمعه ويغرزه فذاك مقعد الشيطان .
ولا بأس أن يسجد على حصير أو بساط أو خُمرة غير مزخرفٍ تسع قدر وجهه ويديه .
وإن كان شدةَ حرٍّ أو بردٍ فسجد على ثوبٍ مبسوط فلا بأس .
وكور العمامة يحسرها ويرفعها عن جبهته لكيلا تحول بينه وبين مماسة الأرض .
ويترك ما يسمى بالسجادات والبُسُط المزخرفة .
والسجود على صورة الكعبة بدعة .
ولا بأس أن يسجد على ظهر أخيه يوم الجمعة عند الزحام .

وإن صلى قاعدًا فلا يرفع شيئًا ليسجد عليه .
ومن لا يستطيع السجود يومئ برأسه .
4- وضع الظهر
يقيم صلبَه :
لا يتمدد كأنه نائم على بطنه
ولا ينقبض كأنه كرة !
5- الكف
يبسط كفيه

يضع كفيه على الأرض .
بمحاذاة وجهه وأذنيه
فوجهه بين كفيه ، لا يلصقهما بوجهه !
مضمومة الأصابع .
يستقبل بها القبلة .
وإن كان شدة حرٍّ أو بردٍ فسجد ويداه في ثوبه يمسّ بيديه الأرض فلا بأس .
6- المرفق
يرفع مرفقيه لا يفرشهما على الأرض .
فإن طال به السجود جاز له أن يستعين بركبتيه يضع عليهما مرفقيه .

والرجل يجافي يديه ، ويفرِّج عضديه ، يبعدهما عن جنبيه وإبطيه
حتى يُرى بياض إبطيه لو كان يلبس ما يكشفهما .
حتى لو أرادت بَهْمَةٌ أن تمرَّ لمرَّتْ .
فإن كان في جماعة فلا يبالغ في المجافاة كيلا يؤذي جاره ويفتح فرجة فيما بينه وبينه .
7- البطن

الرجل لا يضع بطنه على فخذيه
بل يبعدها عنهما قليلا .
8- العجيزة
الرجل يرفع عجيزته أي مؤخره .
9- الفخذ .
يضم فخذيه
10- الركبة
يُمِسُّها الأرض
فإنها مما يسجد معه من عظامه .
11- القدم
أطراف أصابعه إلى القبلة .

والفتخ بالخاء المعجمة كالفتح بالحاء المبهمة إلا أنه بالمعجمة يفيد نصب الأصابع ثم غمزها للباطن أي يلوي طرفها .
ولا بأس أن يصلي وقدمه في خفٍّ أو نعلٍ أو جورب لا يلزمه كشفها .
بل الصلاة في النعل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وتعمُّد خلع النعل للصلاة من غير أذى

فيهما يعتاد ذلك سنة اليهود .
والمرأة تستر قدميها بثوبها الطويل لا بجورب ولا غيره .

12- العقب

يرصُّ عقبيه يضمهما لا يفرِّجهما .

13- الكلام

- سبحان ربي الأعلى – فإن زاد : وبحمده
اجعلوها في سجودكم لما نزلت :
- الراجح أن أقل من ثلاث نقرة الغراب ، والثلاث وسط ، والسبع تمام ، والزيادة لطول السجود .
وقال أحمد : واحدة تجزئه !
وقال مالك والشافعي : لو لم يقل لأجزأه !
- يقولها بتؤدة .
- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والرُّوح
سبقتْ رحمةُ ربي غضبَه .
- اجتهدوا في الدعاء فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم .
وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدٌ فأكثِروا من الدعاء .
سُبْحَانَكَ اللـهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ .

اللـهمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا
وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ
وارحمني إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .
أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ
وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثناءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .
14- يطيل السجود

حتى يكون هو والركوع والرفع قريبًا من السواء ، ودون القيام .
15- إن كانت سجدة سهو
فلا يقول فيها : سبحان الذي لا يسهو ولا ينام فلا أصل لذلك .
ولكن يسبح تسبيح السجود .
16- إن كانت سجدة تلاوة في صلاة أو غير صلاة
فلا يسجد للتلاوة في أوقات النهي

ويقول :
اللـهمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا
وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا
وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا
وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عليه السلام .

17- وما ابتدعه بعض الناس من السجود سجدة منفصلة في غير الصلاة لكي يدعو
فهذه بدعة .

الباب السادس
بين السجدتين

1- يكبر وهو يرفع صلبه من السجود
ويرفع وجهه ، ثم يديه .
وربما رفع يديه مع التكبير .

2- اليد :
يبسط يديه على طرف فخذيه قرب ركبتيه ، مضمومة الأصابع ، مستقبلة القبلة .

3- القدم
يُضجِع أي يثني اليسرى فيقعد عليها .
ينصب اليمنى ، ويثني أطراف أصابعها مستقبلاً بها القبلة .
أو ينصب القدمين ، ويقعد على عقبيه .
4- ظهره
يطمئن في مجلسه باسطًا صُلْبَه حتى يرجع كل عظم إلى موضعه .
5- الكلام
رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي
اللـهمَّ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي .
اللـهمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الأَقْوَمَ .
5- تطويل الجلسة
بتكرير الكلام السابق أو معناه .
حتى تصير هي والركوع والرفع والسجود قريبًا من السواء .

الباب السابع

السجدة الثانية

كما سبق في السجدة الأولى .

الباب الثامن

القيام من السجود للركعة التالية

1- يكبر ويرفع يديه إذا كانت الثالثة .

2- يجلس مفترشًا رجله اليسرى ناصبًا اليمنى جلسة خفيفة .

وإذا كانت صلاة التسبيح فإنه يسبح في هذه الجلسة .

وفي هذه الجلسة خلاف ، والراجح جلوسها .

3- فإن كانت الثانية ونسي الجلوس للتشهد فإن استتم قائمًا فلا يرجع ، ويتم صلاته وإن لم يستتم قائمًا فليرجع فليجلس للتشهد .

4- يقوم للركعة معتمدًا على الأرض بكفيه فيكون كفاه آخر ما يمس الأرض منه .

الباب التاسع

الركعة التالية

كما سبق بيانه في الركعة الأولى .

الباب العاشر
التشهد
1- النظر لا يجاوز به إشارة إصبعه .
2- اليد
يبسط اليسرى على الركبة اليسرى .
حدُّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى .
كفه اليمنى على فخذه اليمنى .
ولا يجعل يديه وخاصة اليسرى على الأرض يعتمد عليها فتلك قَعدة المغضوب عليهم .

اليمنى يعقد اثنتين ، ويحلق واحدة ، ويشير بالسبّابة يرفعها ويحنيها شيئًا .
وهذه الإشارة هي الإخلاص .
3- القدم
التشهد الأول كجلسة بين السجدتين .
التشهد الثاني يفترش اليسرى يخرجها من الطرف الآخر ، ويفضي بمقعدته إلى الأرض ، وينصب اليمنى ، ويحنى أطراف أصابعها تجاه القبلة .

4- الكلام

يخفيه لا يجهر به .

بسم اللـه خير الأسماء ، الحمد لله – قد ورد البدء بها ، وفيه اختلاف .

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، (الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ) وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ .

السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللـه وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللـه الصَّالِحِينَ .

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللـه

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكانوا في حياة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلك يقولون : السلام عليك أيها النبي .

5- الصلاة على رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم .

اللـهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنك حميدٌ مجيد .

اللـهمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا

بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنك حميدٌ مجيد .
6- التعوذ في التشهد الآخر أو الوحيد .
إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللـه مِنْ أَرْبَعٍ:
مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ .
يقول :
اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ .

قَالَ طاوس لمن لم يقلها : أَعِدْ صَلَاتَكَ .
7- الدعاء في التشهد الآخر أو الوحيد .
يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَدْعُو :
اللـهمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وارحمني إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .
اللـهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي.

سُبْحَانَ اللــه مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتِ الثَّرَى.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتِ الثَّرَى.
وَاللــه أَكْبَرُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتِ الثَّرَى.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ.
لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللــه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللــهمَّ إِنَّا نَسْأَلُك مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ
مَا عَلِمْنَا مِنْهُ، وَمَا لَمْ نَعْلَمْ
وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ، وَمَا لَمْ نَعْلَمْ .
اللــهمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَك مِنْهُ عِبَادُك الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُك الصَّالِحُونَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّك لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

الباب الحادي عشر
السلام

1- لا يحرك كفه اليمنى عند التسليم يمينًا ولا اليسرى عند التسليم يسارًا .
2- لا يهز رأسه عند تحريكها !
2- عن يمينه ويساره حتى يُرى بياض خدّيه .
3- ويقول جزمًا دون تغني ولا مطٍّ ولا مدٍّ
عن يمينه ويساره :السلام عليكم ورحمة اللـه
يزيد على اليمين : وبركاته .

الباب الثاني عشر
بعد السلام

1- الاستغفار
أستغفر اللـه
أو
أستغفر اللـه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
ثلاث مرات

2- اللـهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
3- اللـهمَّ أَعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ .
4- لَا إِلَهَ إِلَّا اللـه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
لَا إِلَهَ إِلَّا اللـه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .
اللـهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً لِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي .

اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ .
اللـهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
اللـهمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .
اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللـه، لَا إِلَهَ إِلَّا اللـه ولَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ .
تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ .

5- التسبيح

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ

تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: نَعَمْ، فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَافْعَلُوا ذَلِكَ».

تنبيه

كثير من الناس يسمي هذه التسابيح :

ختم الصلاة
وهذه تسمية بدعة
وقد قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في الصلاة : ختامها التسليم .

تنبيه عام

الجزء الثاني زدته في هذه النشرة فلم يكن موجودًا في النشرات السابقة .
وقد اختصرتُه من كتاب الأوسط لابن المنذر مع زيادات كثيرة عليه من غيره .
ولم أستقص ، ولا بلغتُ رغبتي
وقد أبقيتُ فضلة كبيرة لزيادة فيما بعدُ

إن شاء اللـه تعالى .
ونية المسلم خيرٌ مِن عمله .
وكتاب الأوسط هذا من أجود الكتب في الباب
وهو مختصر لمصنفات سفيان وحماد بن سلمة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة مع غيرها من الكتب .
وهو يُحسن عرض الأبواب
لكـــن فـــي بعـــض186ترجيحاته نظرٌ .

ويعجبني جدًّا كتاب الترمذي لوضوح منهج أهل الحديث فيه مع اختصاره وسلامته من النقل عن أهل البدع والرأي .
ولئن استقبلت من أمري ما استدبرتُ
لجعلت الجزئين في سياق واحد .
ولكن قدر اللـه وما شاء فَعَل .
وهي استخارة ، واللـه المستعان .

سبحانك اللـهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك

مضامين الكتاب

والحمد لله رب العالمين .

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

وَلَذِكْرُ اللـه أَكْبَرُ
وَاللـه يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [العنكبوت/45]
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [طه/14]
أَلَا بِذِكْرِ اللـه تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ [الرعد/28]
وَلَيَنْصُرَنَّ اللـه مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللـه لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ . الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ
أَقَامُوا الصَّلَاةَ [الحج/40و41]
فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . إِلَّا مَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا [مريم/59و60]
عَنِ الْمُجْرِمِينَ . مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ .
قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ[المدثر/41]

هذا الكتاب

يصلك بصلاتك

لكي تصل بك صلاتُك إلى ربك في الدنيا قبل الآخرة

إذا أصلحتَ الصلاة أصلحتك الصلاة

إذا أصلحتَ حالك صلحت صلاتك

كم هي من كلمة شديدة :

صلِّ فإنك لم تصلِّ

الخوارج وصلاتهم لم تمنعهم من المروق !

الصلاةُ نعمةٌ ، وأنت تجعلها نقمة !

أُرْسِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، فَأُمِرَ أَنْ يُحَدِّثَ قَوْمَهُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ
وَأَنْ يَضْرِبَ لَهُنَّ أَمْثَالًا ، فَأَعْجَبْنَهُ :
وَالصَّلَاةُ مَثَلُهَا كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى سُلْطَانًا مَهِيبًا لَا يَرْجُو أَنْ
يُمَكِّنَهُ مِنَ الْكَلَامِ فَأَتَاهُ فَأَمْكَنَهُ يَقُولُ مَا شَاءَ .
فَذَلِكَ مَثَلُ الْمُصَلِّي
إِذَا كَانَ فِي صَلَاةٍ يُعْطِيهِ اللـه مِنْ دُعَائِهِ مَا أَحَبَّ .
قال عَبْدُ اللـه بنُ مَسْعُودٍ رضي اللـه عنه قالَ :
لاَ تَنْفَعُ الصَّلاَةُ إِلاَّ مَنْ أَطَاعَهَا .
ثُمَّ قرأَ: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ [العنكبوت/٤٥]